





### تجارة التلغون في بريد رام الله

في تديم الزمان تقدم مواطن الى دائرة البريد في رام الله يطلب رقم هاتف مثله مثل غيره من الناس.

وقيل له يرمها ان عليه الانتظار حتى يأتي دوره وانتظر. وعرف ورأى ان اخرين تقدموا بطلبات بعده ولم يكونوا بحاجة الى الوتوف في "صف الانتظار".

وذهب يسأل احد المسؤولين عن سر هذا التمييز في المعاملة. فهمس ذلك للمسؤول في اذنه ان سلطات الحكم العسكري هي المسؤولة عن ذلك.

وسأل مسؤول اخر فقال له بهمساة ان الذين لا ينتظرون في "الدور" هم مرفق القلب، والاطباء، والمصلحيين والذين يقومون باعمال تتطلب مراجعة الجمهور لهم.

وقال هذا المسؤول ان سلطات الحكم العسكري تكتفي بالاحتفاظ ببعض الارقام ولكنها توافق بصورة تلقائية على الطلبات المقدمة لها اذا كانت هناك ارقام زائدة عن حاجة تلك السلطات..

وجيئنا انتتج المقسم الجديد في رام الله قبل وقتها في خطب الافتتاح وفي الاذاعة الاسرائيلية ان دائرة البريد ستستجيب خلال الاسابيع لجميع الطلبات المقدمة لها لانها اقل من طاقة المقسم الجديد.

وكان هذا الكلام الجليل قبل سنتين. ولكن لا زال مواطننا ينتظر مثله مثل غيره من المواطنين.

والحق ان دائرة البريد نشطة في تركيب الهواتف. وهناك كثيرون فعلا قد شملهم "العطف" ولكن الذين ظلوا في حالة الانتظار الزمن على الدور فهم ببساطة اولئك الذين لا يعرفون الطريق الى بعض الاعتاد والذين لا يريدون او لا يملكون تدفئة الجيوب الواسعة في دائرة البريد، او الذين لم يوتفقا في "تدبير واسطة" ثقيلة يمكن ان يحتاجها لامور اخرى نيا حرة التلغون في دائرة بريد رام الله. وهناك وقائع يدور حولها الهمس ولا تشرف اولئك "القياصرة" في شيء!

### بقية - اتساع المعارضة

المعارضة بانها حركة رجعية تعارض "اصلاحاته التقدمية" فقد ابرز شمولها لمختلف مراكز البلاد الرئيسية طابعها الشعبي العميق. وقد اعترفت صحيفة "كيهان" التي تصدر في طهران ان سبب لاشتبكات الدومية في اصفهان هو "الحالة المادية والاجتماعية قاسية لسكان المدينة".

هذا وتنتظر القوى الامبريالية ناصة في الولايات المتحدة بقلق ع للاحداث في ايران. وترى في ه الاحداث تخطفة لحساباتها ائمة على اعتماد الشاه لتنفيذ

# انجازات هامة في ليبيا ونحوالات اقتصادية مرتقبة



الاول من برنامج التطور الليبي والمخصص له مبلغ ٢٤ بليون دولار. وقد شقت بموجبه الطرق والمدارس والمستشفيات والعمارات السكنية، والموانئ، واغلب المزارع الحديثة.

وتقول الهيرالد تريبيون "ان التنفيذ يسير بسرعة مذهلة". وفي نفس الوقت حول عشرات الالاف من الرجال الذين كانوا يعملون كمزارعين وسواقين وجرسونات وغير ذلك في النظام القديم الى العمل في نشاطات منتجة في الاقتصاد المختلفة.

ويقول امين التفطيط موسى ريويه، ان جميع أنحاء البلاد ستكون في عام ١٩٨٠ موصولة بشبكة من الباصات والمحطات التلغونية مما سيؤدي الى القضاء نهائيا على عزلة الريف عن المدينة.

وفي الوقت الحاضر تتكلم الحكومة الليبية، المصانع والمزارع الحديثة ومعظم شركات الاستيراد والتصدير.

ويقول الكتاب الاخضر ان من حق كل ليبي ان يؤمن له الحاجات الاساسية والمرورية والشخصية وتشمل هذه الحاجات حسب تعريف الكتاب، الطعام والسكن والملابس والنقل.

## الجيل الضائع في أميركا



جيل لا يعرف الا الاحياء القذرة. لا يعرف الا الجريمة والجس والمخدرات. ليس المجتمع بحاجة اليه. ولذلك يذف في صناديق القمامة قيمة البشرية. هذا هو جيل الشباب السود في الولايات المتحدة الامريكية.

٥٠ بالمئة من الاطفال السود ولدوا بطريقة غير شرعية، وطفلان من بين خمسة اطفال يعيشان في بيوت بغير آباء، وفي فقر رهيب وما هو مستقبلهم؟ ونتجيب النيوزويك: يعيد هؤلاء الشباب سيرة آباؤهم فينحدرن نحو المخدرات والجرائم والفنات بلدن مثل القطط اولادا غير شرعيين في اذقة قذرة.

ولقد تضاعف هؤلاء منذ سنة ١٩٦٠، ويزيد عددهم

الان عن (٢٤) مليون في السادسة من عمره يمارس الطفل السرقات وغيرها والعمل الشريف بالنسبة له ليس طريقة حياة منذ البداية. فعندما سأل احد الاطفال البيض "ماذا تريد ان تكون؟" اجاب مدير شركة "وعندما سأل طفل اسود نفس السؤال اجاب قوادا او "بائع واذا ما دخل الطفل المدرسة، فانه رغم اغراءات الشارع، فانه سيدخل مدارس "كثيرة العدد وسيئة النوعية" ويجد المشاكل من كل جانب.

فان قوانين (٢٤) ولاية امريكية تمنع اعطاء مساعدة اجتماعية لاية عائلة فيها اب وام معا، فيهجر الاب العائلة لكي ينخلص هو من مسؤوليته ولكي تظفر العائلة بمعونة ما، وغالبا ما يكون نقابة العمال تقوم برحلة نقابية للعمال والعمال النقابيين نظمت نقابة العمال بالتنسيق مع لجنة الخدمات الصحية والاجتماعية رحلة منظمة وهادئة الى طبريا والسفحة ضمت قرابة سبعين عاملا وعاملة وقد غنى العمال والعمال طول الطريق لانتصارات العمال واشادوا ببولتات الحركة العمالية في مواقع النضال.

وقد تحدث في الرحلة الزميل حسين فروح الطويل

امين السر شرح في حديثه اهمية الرحل الهادفة ودورها في تعميق العلاقات الاجتماعية بين العمال وفي تعزيز وحدتهم. وشرح برنامج اللجنة الثقافية ودعا العمال الى الالتزام به من اجل النهوض بهم الى مستوى ثقافي افضل.

تم عرضت اللجنة الفنية لنقابة العمال مشهدا رثعا من مسرحية عبد الحافي ومن الجدير بالذكر ان اللجنة الفنية تستعد على هذه المسرحية منذ اسابيع وقد صفق الحضور لها.

الحلف السرى يباشر نشاطه لصالح الامبريالية الامريكية

جا، في تعلق لاداعة السلام والنقدم من موسكو ان الهدوء وراء جولة الامير فهد معاصر لما توجه بعض أجهزة الغرب عن محاولة الامير السعودي لضم مواتر قمة عربي لمنشيط الخطوط لاسترداد الاراضي المحتلة. وجاء في التعلق ان المخططات الامريكية خالعة في المخططات الامريكية لتشكيل حلف رجعي في الشرق الاوسط لقمع حركات التحرير الوطني العربية منها والاخرى. وكان من المزمع تشكيل هذا الحلف من اسرائيل والسعودية ومصر برعاية الولايات المتحدة. ويصف التعلق، ان هذا الحلف الذي كان البيض تصوروا خيالا محضا يباشر مهامه في واقع الامر.

وبدل على ذلك تطابق "الاعمال الاستسلامية للنظام المصري، ومع نشاطات السعودية في القوى الوطنية الديموقراطية ومن اجل اخراج النظام المصري من عزلة.

وتقدم الرياض لعدد من الدول الافريقية العميلة مساعدات مالية في حين ترسل القاهرة لعدد الدول الخيرة والمستشارين العسكريين. ويجرى كل ذلك من اجل ضمان المصالح الامبريالية في افريقيا.

وقد اخذت وسائل الاعلام المصرية والسعودية والاسرائيلية اضافة لذلك، على عاتقها مهمة مساعدة الامبريالية في نشر الاختلافات حول الخطر الشيوعي المزعوم على شعوب افريقيا والشرق الاوسط. وهي تنس بتوجيهات من الاستراتيجيين الامبرياليين حملة دعائية عنيفة ضد الاتحاد السوفياتي والبلدان الاخرى في الاسرة الاشتراكية. ومن الطبيعي ان اشتراك الاوساط الحاكمة المصرية والسعودية والاسرائيلية في هذا الحلف لا يستبعد ابدا التنافس بينها على النفوذ، الا انها موحدة في الاستعداد للعمل على تحقيق المخططات الامبريالية، وفي الاعتراف بالدور القادى للامبريالية الامريكية.

لنا في النهاية، ماذا هذا ما يقوله، وروني ديزي (١٨ سنة).

لا يعرف هؤلاء انه لا يجب عليهم ان يكونوا سودا في بلد "ديموقراطي" و"حر" لان هذا يكفي في احيان كثيرة ليخسر الوظيفة. تخيلوا بعد كل هذا ما معنى الوقوف في صف فيه (١٤٠) الف عامل يتنازعون على (٥٠) الف وظيفة. ونتيجة لكل هذه البيئة ينمو عالم سلفي وتفسخ عائلي وفقدان لكل قيمة واخيرا من الهمم ان نتذكر ان ادارة الرئيس كارتر وقبلها فورد ونيكسون، خططت لانقاذ هذا الجيل عيشا، والحق يقال بان الذنب ليس ذنب الادارات ولكن ذنب النظام الرأسمالي ككل في نهاية الامر.

رفع حظر السفر عن اهالي كوبر

سمح لاهالي قرية كوبر - رام الله - بمغادرة الضفة من خلال الجسر. وذلك بعد حظر دام اربعة شهور.

ومن الجدير بالذكر ان عددا من ابناء القرية العاملين في الدول العربية معرضون لفقد وظائفهم بسبب قرار الحظر. كما ان اكثر من عشرة طلاب قد تطلقوا عن الامتحانات في جامعة بيروت العربية.



المختلف الرواية في كتب عديدة  
منذ سنوات ومذكرات ظهرت مؤخرا  
من سؤال بسيط... متى نشأ تنظيم  
الاحرار؟  
ولقد يبدو غريبا ومثيرا  
لغيره ان يختلف المعاصرون  
على الوقائع حول سؤال  
واضح كهذا.  
وبما كان السبب في هذا  
الغلاف هو الخلط بين (تنظيم  
الاحرار) كتنظيم محدد، ذي  
برامج واهداف محددة، وتركيب  
بشري ولتصانيف محددة، وبين ما  
يخبره من منظمات وتجمعات كانت  
تدعى بالسلطة تروج بها في  
الثلثينات واول  
الاربعينات.

ولقد ساعد على هذا الخلط  
في بعض اعضاء هذه التجمعات  
العلاقة وثيقة التي تربطها  
بجبهة الضباط الاحرار وشاركوها  
فيها، لكن ذلك لا يعني على  
الطلاق ان حركتنا كانت باي شكل  
من اشكال (حركة الضباط الاحرار)  
وتنتمي تماما عما سبقها من  
تجمعات او تنظيمات، متميزة  
ببرامجها السياسية القومية  
الوطنية وبتنظيمها المتميز  
بالتنظيمات الوظيفية ايا كانت  
تألفتها السياسية او الفكرية،  
بتميزه فوق هذا وذلك بكونها  
متميزة عن تلك التي نشأت  
في تلك عملية الثورة....

كانت البداية اوائل يولية  
1952 عندما اتصل بي الساع ثروت  
كاتبه الضباط في سلاح الفرسان  
البحري (حاليا) وطلب ان نلتقي  
في مكان ما، وفي المقابلة  
خبرني ان ابراهيم باشا عبد  
الهادي رئيس الوزراء قد استدعى  
مفتيا الحاج جمال عبد الناصر  
في 14 يولية 1952 بحضور  
نواب عثمان الهمدي رئيس هيئة  
الحرب عبيد الجيوش، ودار في هذا  
الاجتماع تحقيق مع جمال عبد  
الناسر حول علاقته بجماعة الاحرار  
المسلمين. وكان الفيض الذي  
سأله به عبد الهادي في التحقيق  
الاولي عن فترة من ايامه  
الاجتماعي للارواح على احد  
النسب السرية الخاصة بالقوات  
السلطة والتي تدرس صناعة  
استخدام القنابل اليدوية... وعلى  
الفرد كان هناك (اسم  
الاسم) جمال عبد الناصر  
بعد تحقيق عظيم مليء بالتهديد  
استطاع عبد الناصر الاثبات  
منسقا بأنه كان قد اعاد هذا  
الاسم للثورة اذ ان المصطفى  
عبد الناصر الذي كان في  
البحر في ذلك الوقت لم يكن  
في العراق بعد ان كان في  
البحر في ذلك الوقت لم يكن  
في العراق بعد ان كان في  
البحر في ذلك الوقت لم يكن

# خالد محيي الدين يروي.. الصفحات الاولى من قصه ٢٣ يوليو

عبد الناصر يريد مقابلتي لامر هام.

عبد الناصر .... وأنا  
وكان امسنا ان عبد الناصر  
هو الذي ارسل ثروت عكاشة  
ليعاتني، فبعد الناصر زميل كواج  
قديم، تعارفنا في اواخر 1944  
بواسطة قائد الجناح عبد المنعم  
عبد الرؤوف وتوطدت صلاتنا معا  
ونحن نكون حركة بين الضباط كانت  
على علاقة وثيقة بجماعة الاحرار  
المسلمين عن طريق ممثلون اتصال  
الجماعة هو الصاع بالمعاش  
محمود لبيب وكانت هذه المجموعة  
ذات الصلة بالاحرار تضم ضباطا  
اخرين منهم كمال الدين حسين  
وحسين ابراهيم وعبد اللطيف  
بغدادوي... ويخفي عاما 1946 و  
اذا جماعة الاحرار تتخذ خطا  
سياسيا مخالفا لاجماع الحركة  
الوطنية، واذا بها تؤيد الطاغية  
اسماعيل صدقي وتؤيد مشروع  
معاهدة صدقي - بيغن ويخبر  
الشيخ حسن البنا المرشد العام  
للجماعة في سيارة حكمدار بوليس  
مصر المكشوفة ليهدى  
المتظاهرين ضد هذه المعاهدة...  
ولم يكن من الممكن ان نستمر  
في هذا الاطار... وتفرقتا...  
ولم تكن هذه هي علاقتي  
الوحيدة بتلك التنظيمات السرية  
التي كانت تنمو بها القوات  
المسلحة في مطلع الاربعينات.

ففي صيف 1944 اعتقل في  
ميس سلاح الفرسان بالمطلة  
ضابطان: الطيار اول حسن عزت  
واليزباشي انور السادات وبعد  
ايام نقل اليزباشي السادات الى  
ميس المدفعية وبقي معنا حسن  
عزت، وتوطقت علاقتي به وكان  
عضوا في مجموعة معظمها من  
الطيارين على علاقة بعدد  
من الوطنيين المعادين للانجليز  
وعلى علاقة وثيقة بعزيز المصري  
باشا وايضا على علاقة بالالمان  
ومختلف العناصر الموالية  
للمحور... وكنت احمل رسائل حسن  
عزت لزملائه حملت منه رسالة  
الى عبد اللطيف بغدادوي وتكررت  
زياراتي له بعد ان اعجب  
بشخصيته الواضحة والمستقيمة  
وبطبيعته الدافئة واستمرت صلاتنا  
بعد ذلك حتى اليوم.

وعن طريق رسالة اخرى  
تعرفت على وجه اباطة ايضا...  
اقول ذلك لا كالحقيقة التي ذكره  
في بداية هذه الصفحات.  
عندما وجه الى عبد الناصر  
الدعوة لكي نلتقي... كنا نجتمع في  
اطار جديد تماما مختلف عن كل من  
سبقه من ميثاق ذات تحيزات او  
انتماءات خاصة... واننا التقينا  
لتكون تنظيميا جديدا ببرنامج محدد  
ويضم في صفوفه كل الوطنيين من  
كل الاتجاهات... ونسعى لا  
لتحقيق هدف حزب او جماعة وانما  
لنحقق للمصر... الامل.  
وما هو عبد الناصر يتصل  
بي من جديد عن طريق ثروت  
عكاشة... ووافق على الفور ونعقد  
اجتماعنا الاول... في نهاية صيف  
1944.

المكان: منزل عبد الناصر  
الحاضر: جمال عبد  
الناصر - كمال الدين حسين - حسن  
ابراهيم - خالد محيي الدين - واخرون  
جمال ان هناك زميلا اخر سيحضر  
معنا الاجتماعات فيما بعد هو عبد  
الحكيم عامر.  
الهدف: تأسيس تنظيم في  
صفوف القوات المسلحة يناضل من  
اجل مصر...

وتحدث جمال عبد الناصر عن  
لقائه مع ابراهيم عبد الهادي،  
واستنتاجاته من لهجة الحوار  
والتهديدات والتفاصيل التي جرى  
تداولها... وقال ان مصر مقبلة على  
لعدائ خطيرة لما هو دورنا؟  
- اتقنا جميعا على ضرورة  
الاستعداد لكافة الاحتمالات وان  
ننشط في صفوف الضباط لنبدأ  
عملا تنظيميا جديدا وديقا ومادنا  
بالانظار مركزا علينا.  
كنا خمسة ثم انضم اليها زميل  
سادس هو عبد المنعم عبد الرؤوف  
الذي تركنا في 1941 بعد ان اصبر  
وعرفنا ذلك بالاجماع.  
ثم انضم اليها عبد الطيف  
بغدادوي... طلب حسين ابراهيم  
فسمه قاتلا انه لا يمكن العمل في  
سلاح الطيران دون بغدادوي ووافقنا  
على الفور.

وكنت وعبد الناصر على  
علاقة وثيقة بالاستاذ احمد نواد  
رئيس مجلس ادارة بنك مصر  
حاليا) الذي كللت انا وهو باعداد  
مشروع برنامج تنظيمي الوليد...  
لماذا اختار جمال عبد  
الناصر بده العمل مع هؤلاء  
الاربع؟ في تقديري كان اول  
هو الثقة والخبرة التي اكتسبها  
عبد الناصر مع هؤلاء في التنظيم  
السابق الذي كان على صلة  
بالاحرار المسلمين، والثاني انهم  
يمثلون في نظره اهم الاسلحة في  
القوات المسلحة - حسن ابراهيم  
الطيران - كمال الدين حسين  
المدفعية - خالد محيي الدين  
الفرسان (المدركات) عبد الحكيم  
عامر والمشاة - وكان جمال عبد  
الناصر حريصا في الاتصال مع  
هؤلاء الاربعة لمعرفة استخدامهم  
للعمل في المرحلة الجديدة. مثلا  
ارسل الى ثروت عكاشة ليص  
على قصة لقائه مع ابراهيم عبد  
الهادي رئيس الوزراء واثقتي  
بالاخبار التي تتعرض لها كضباط  
وظائف في القوات المسلحة...  
وابلغني ثروت عكاشة ان جمال  
عبد الناصر يريد ان يلتقي بي...

وبالطبع ترك لي حرية التصرف.  
نحن بحكم الخبرة السابقة نفهم  
معنى مثل هذا الاتصال نانا كانت  
هناك رغبة للعمل والمخاطرة يبدأ  
الاتصال واذا لم يكن هناك رغبة  
للعمل والمخاطرة لحرية الاختيار  
واردة. ولهذا تمت بالاتصال الفوري  
بجمال عبد الناصر مرتين قبل هذا  
اللقاء مع الاربعة، وفيها تم التناهم  
السياسي على العمل الجديد. لقد  
كان حرص عبد الناصر في بده  
العمل الجديد كاملا لانه كان يقدر  
خطورة الظروف وانه قد اخذ على  
عاقته بده هذا العمل التاريخي فقد  
كان يخاطر لكافة الاحتمالات المنظره  
ولذا وبحق كان لدوره هذا اثر كبير  
في انجاح هذا العمل التاريخي.

برنامج من صفحة وحيدة  
ولعلها المرة الاولى التي  
يكتفي فيها تنظيم باعداد نسخة  
خطية وحيدة من برنامجه يطلع عليها  
العضو الجديد ثم يعيدها على  
الفرد دون ان يسمح له بالاحتفاظ  
بها...  
اعدنا مشروع البرنامج انا  
واحمد نواد وعرضناه على جمال  
عبد الناصر فوافق عليه بعد ان  
ادخل بعض التعديلات... وكان  
البرنامج مقصرا للغاية... صلحة  
واحدة ترك على تحليل طبيعة  
الاستعمار وتؤكد انه مصدر كل  
المشكلات والشور التي تعاني  
منها مصر، وانه لا يمكن لمصر

البرنامج من صفحة وحيدة  
ولعلها المرة الاولى التي  
يكتفي فيها تنظيم باعداد نسخة  
خطية وحيدة من برنامجه يطلع عليها  
العضو الجديد ثم يعيدها على  
الفرد دون ان يسمح له بالاحتفاظ  
بها...  
اعدنا مشروع البرنامج انا  
واحمد نواد وعرضناه على جمال  
عبد الناصر فوافق عليه بعد ان  
ادخل بعض التعديلات... وكان  
البرنامج مقصرا للغاية... صلحة  
واحدة ترك على تحليل طبيعة  
الاستعمار وتؤكد انه مصدر كل  
المشكلات والشور التي تعاني  
منها مصر، وانه لا يمكن لمصر



الغلام من مشكلاتها دون الغلام  
من الاستعمار واعوانه اولاً...  
كان هذا هو المركز الاول  
لبرنامجنا اما النقاط الاخرى فمنها:  
- اقامة جبهة وطنية تضم  
كافة القوى والعناصر والاحزاب  
الوطنية لمقاومة الاستعمار.  
- اقامة جيش وطني توي  
يسمح ليهيئوية الجنود الى رتبة  
الضباط - تحقيق العدالة  
الاجتماعية...  
وقد استطاع هذا البرنامج  
الواضح والمحدد ان يجتذب الى  
حركتنا ضباطا عديدين ومن مختلف  
الاتجاهات الفكرية الى حركتنا  
ضباطا عديدين ومن مختلف  
الاتجاهات الفكرية والسياسية  
ومنه سيغت فيما بعد قيام الثورة  
المبادئ الستة.

وكان عبد الناصر (مايسترو)  
العمل التنظيمي  
والسياسي في الحركة يهبط كل  
تفكيره ووقته من اجل تطوير  
تنظيمنا وضم عناصر جديدة له...  
وكانت سعة افقه تمنحه القدر على  
قبول عناصر جديدة له... كانت  
سعة افقه تمنحه القدرة على قبول  
مختلف الاتجاهات في صفوف  
الحركة طالما التزم اصحابها  
بالبرنامج وطالما كان ولازم  
للتنظيم. ولذلك اصدر عبد الناصر  
قرارا بعد موافقة اللجنة القيادية  
للتنظيم بالغاء الولاية المزدوج في  
نوفمبر 1941 وعلى اثرها خرج عبد  
المنعم عبد الرؤوف من تنظيم  
الضباط الاحرار لاصراة على  
الارتباط مع الاحرار المسلمين - ومن  
هنا يتضح الخط السياسي لعبد  
الناصر في العمل التنظيمي  
والسياسي: احترام لانكار الضباط  
وانتماءاتهم السياسية واشترط  
الولاء التنظيمي لجماعة الضباط  
الاحرار والالتزام ببرنامجه وكان  
هذا هو خطه السياسي دائما لقبول  
التعاون مع كل التيارات السياسية  
من اليمين الى اليسار وهذا سر  
القوة.

روايات كثيرة ايضا  
ومتناقضة حول اسم (الضباط  
الاحرار) من لاختاره ومتى؟  
ويظن الكثيرون اننا قد حددنا  
هذا الاسم عند تكوين الجماعة  
الاولى وهذا غير صحيح. لقد ظلت  
المجموعة دون اسم حتى صدر  
اول منشور سرى لها... فكان من  
الضروري ان نوقع المنشور...  
وكان صدور المنشور الاول  
بنسابة تنجر قضية الشلحة  
الفاصلة على صفحات الجرائد  
واحصانه من الضروري ان نقول  
كلمتنا حول هذا الموضوع.  
وقرت المجموعة تكليفنا انا  
وجمال منصور (سفير مصر في  
بلغراد الان) باصدار هذا المنشور.  
قام جمال منصور بشرارة الة  
رونيو عن طريق صديق له موظف  
بالسكة الحديد اسمه محمد شوتري  
عزيز وعندما اعدنا صياغة  
المنشور برز سؤال ما هو الاسم  
الذي سنوقع به المنشور.  
اقترح جمال منصور اسم  
"الضباط الاحرار" فواقفة وعرضت  
الامر على جمال عبد الناصر فوافق.  
وكانت ذلك فيما بين سبتمبر  
- اكتوبر 1940.  
كان صلاح سالم قد انضم  
الى المجموعة القيادية... وكانت  
مجموعة مدعاة الى اجتماعها  
الحادي يوم 26 يناير 1942. وفي  
الاجتماع فوجئنا بحضور جمال  
سالم، احضره معه بغدادوي دون ان  
يعطرا بذلك مسبقا... وشعرنا

# الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها أهالي دير عمار والمنطقة على الطريق

اعتقد أن أطفالنا ليسوا فقط أقل حظاً من أقرانهم في العالم، وذلك من حيث الرعاية والعناية بتلبية احتياجاتهم، بل من احتياجاتهم الأساسية في اللعب وفي الترفيه، والتي تمكنهم من أن يكبروا معافين بدنياً ونفسياً لا تحظى بشرف الحضور في حسابات أية هيئة مسؤولة، سواء أكانت محلية أو غير محلية. وأن كانوا في ذلك مثلهم مثل أطفال البلدان المتقدمة حالها كحالنا، والمعروف بدهاء أن الشارع هو الملعب الرئيسي المخصص من قبل الهيئات الرسمية للعب الأطفال، مع كل ما يحمله الشارع من أخطار وكوارث على حياتهم وحياة أهلهم. وحوادث دهس الأطفال ونعي زهرة تدلّ تظالماً كل يوم في الصحف تقريباً. ورغم أن سهام جريمة الأهل باحتياجات الطفل وحياته تنفق العيون، فإن حوادث الدهس تلك لا تحرك لدى من يفترض أن يكونوا معنيين بسلامة الجمهور غير قذف الأم التكلّي بوابل من اللعنات والشتم، عليّ ما يسمنه ظلام أهاليها بترك طفلها يلعب في الشارع عرضة للدهس. والغريب أن هذه هي بالضبط فلسفة هوة قيادة السيارات بالسرعة العالية وفي الشوارع الضيقة المزدحمة. ولعلني لا أرى في لوم الأم تحميلها مسؤولية إلقاء طفلها جنيح السيب سوى: إنكار حق الطفل الطبيعي والمقدس في اللعب تحت الشمس وفي الهواء الطلق، سوى تجاهل واقع موضوعي ممثل في أن البيوت التي بها تنسج - أن كرس - للعب الطفل لا تزيد نسبتها عن واحد بالمائة مع المألوفة لصالح حسن التقدير، سوى الافتراض بأن رب العائلة له قدرة جهاز دولة أو هيئة بلدية على أوفر التقدير حتى يتمكن من توفير الألعاب في البيت أو الساحات خارجها بما تحوى من مرابح وغيرها. وسوى الافتراض بأن الأم، وخصوصاً الأم لأكثر من طفلين، تملك طاقات غير بشرية تمكنها من القيام بأعباء المنزل والأشرف على لعب أطفالها جنيح المنزل. وأخيراً ليس كل التهرب من مسؤولية سد كوى المناقذ أمام الأم والأب وأجبارهم على ترك أطفالهم يلعبون تحت خطر الدهس فالموت.

وما زلت أذكر سوء اللي عسوى في إحدى البلدات، وذلك في الفترة التي كانت الهيئات البلدية تحزم حقائبها مسلحة بمحطات المشايخ المصوى عرضها على المدينة العربية التوام، بغرض الحصول على الدعم المالي لتلك المشاريع، ما زلت أذكر سوء اللي عما إذا كان بين هذه المحطات مخطط لخدمة أطفال، وما زلت أذكر جوابه، من خلال ضحكة المظلوب على امره بأن هذا المشروع يدخل ضمن مشاريع الرفاهية التي لا تحلم بها بعد.

ويحضرنى قول الشاعر العربي الجاهلي: أولادنا أياكادنا تشي على الأرض نهل هم حقاً ما زالوا كذلك؟، أبو وديده

يعاني أهالي دير عمار والمنطقة من أوضاع اقتصادية صعبة تتداول فيها أكثر من قضية ابتداء من مشكلة المواصلات انتهاء بمشاكل التصويق والتنسيق التي يعاني منها المنتجون والأهلون على حد سواء إلى جانب اللجوء إلى الاساليب البدائية في الإنتاج. يعتمد أهالي القرى في الغالب على الزراعة وبعض المشاريع البسيطة كمشايخ الحجر ومزارع الحجاج وعلى عمل العمال في المصانع والمعامل والمشايخ المحلية والإسرائيلية وبشكل خاص ورشات البناء وتبلغ نسبة العمال من القادريين على العمل ٨٠ بالمائة منهم ٦٠ بالمائة يعملون في إسرائيل و ٢١ بالمائة يعملون في الضفة الغربية و ٢٠ بالمائة في أعمال الزراعة ومشايخ الحجر ومزارع الحجاج في القرى المذكورة. والمعطوبون معدودون وليس لهم أي دور يذكر في تطوير قراهم إلا ما ندر.. وتعاني الزراعة في هذه القرى ما تعانيه الزراعة في الضفة الغربية بشكل عام بل أدنى

ما توصلت إليه حيث نقص الخبرة وقلة المعدات واعتمادها بالدرجة الأولى على العمل اليدوي المرهق وماء السماء وليس هناك تخطيط أو تنظيم في العقل الزراعي. وفي دير عمار توجد ثلاث مزارع للحجاج وتبلغ الطاقة الانتاجية في الشهر معدل ٢٠٠٠ طير للزرعة الواحدة وتعاني هذه المزارع من مشكلة التصويق وعدم التنسيق فيما بينها. يسوق تسم من الانتاج في داخل المنطقة والقسم الأكبر يقع تحت رحمة تجار الدواجن الذين يتحكمون في تحديد الأسعار وتعاني كذلك من توفير الخدمات الفنية المتوفرة لدى دوائر الزراعة. وقد تقدمت المزارع الثلاث بطلبات إلى جمعية الدواجن في البيرة لأنها تولت بالرفس وتقوم جمعية البيرة باحتكار السوق للفة قليلة من الأعضاء. كما تعاني المزارع من ارتفاع أسعار الملقح وارتفاع سعر الصومس اللحم بشكل مضطرب ونفس الوقت الذي ينخفض فيه سعر لحم الحجاج. أما مشايخ الحجر فيوجد في

المنطقة ٦ مشايخ يستوعب كل منها من ٦ - ٧ عمال وتنتج المشايخ مختلف أنواع الحجر من حجر شايش ومطزه إلى حجر جبه ومقاهم وتعاني المشايخ المستة من عدم التنسيق فيما بينها وليس هناك سعر واحد لم تحتمد الاسعار في الغالب على حسب القطاعات ويسوق غالب الانتاج في الضفة أما غالب البلاط ليسوق في إسرائيل ويتم بيع الانتاج أول بأول والانتاج جيد رغم ذلك تعاني المشايخ من نقص في الأيدي العاملة الفنية فعليا ما يتفوق العمل داخل المشايخ والورشات الإسرائيلية كما تعاني المشايخ من نقص الآلات اللازمة فمثلاً يتم شراء المشايخ من رام الله وبيت لحم بينما يتم شراء صينية الماكنة من يافا وطبريا. لذا نحن نتوجه إلى الأهالي إلى التكاليف والنظام لتطوير الزراعة في منطقتهم بالاشتراك في التعاقد مع أصحاب الآلات الزراعية من جرارة وحصاده وغيرها والتعاون في سبيل تطوير

## مصانع المشايخ والطوب بحاجة إلى التعاون والتنسيق لتوقوف في وجه المزاحمة الإسرائيلية

في رام الله مصنعين لانتاج ماكنات الطوب ومشايخ الحجر وفي بيت لحم مصنع مماثل وتعاني في الغالب منتدني الانتاج. وذلك لنقص المواد الخام اللازمة للانتاج وبشكل خاص تأمين طليبات العديد التي يصعب توفيرها في الأوقات اللازمة إلى جانب قلة الخبرة الفنية والتأهيل المهني عند العديد من العمال وتعاني المصانع الثلاثة من المزاحمة والمضاربة على اتجاهين الأول على اتجاه محلي بين المصانع الثلاثة والثاني مزاحمة ومناصفة المصانع الإسرائيلية يشجعهم في ذلك المستهلكون لاعتقادهم بأن مستوى الصناعة الإسرائيلية الفني أعلى بكثير من مستوى الصناعة المحلية وأن الفنيين والمهندسين الإسرائيليين ذو كفاءات أعلى ولذلك يفصلون شراء الآلات الإسرائيلية حتى ولو كانت على بكثير من الآلات المحلية علماً بأن صناعتنا المحلية لا تقل جودة

واتقان من الصناعة الإسرائيلية. لذلك ندعو المصانع الثلاثة في الضفة إلى التعاون والتنسيق في مجالات الانتاج والتصويق للوقوف في وجه المنافسة الإسرائيلية ونتوجه إلى المستهلكين لدعم الصناعة المحلية.

## حول رابطة قرى محافظة الخليل

خرج البعض أخيراً في منطقة الخليل بتقليعة اسمها "رابطة قرى محافظة الخليل" اسمها مصطلح دودين وبعض المرتبطين بالنظام الأردني في منطقة الخليل. وتهدف هذه الرابطة - حسب ما قال أحد دعايتها - إلى إزالة نير الاستعمار المدني - نسبة إلى سكان مدينة الخليل - عن كامل تروبي منطقة الخليل، وتكوين هيئة تروبية تشرف على شؤون هؤلاء القرويين وتدير مصالحهم بمعزل عن المدينة. وقد جرى نل جمع تبرعات من بعض وجهاء القرى في المنطقة لصالح هذه الرابطة. نتذكرنا هذه الفعلة بما كان في سنة ١٩٣٦ وما بعدها أيام الانتداب البريطاني على فلسطين حيث لجأت بريطانيا إلى تنهية فكرة

الفصل بين المدينة والقرية حيث تسمت منطقة الخليل في مدينتين وفلاحين وأشعلت بينهم نار الحقد والصغينة على شكل حرب أهلية، مما ساعد على تحطيم كل الجهود والأعمال لمقاومة الاستعمار الإنجليزي. وما هو مصطلح دودين وأعوانه اليوم يحاولون تكرار المساساة ذاتها. ومن باب وضع الناس تحت مظلة الأمر الواقع ومن باب التخجيل أحياناً يعلن مصطلح دودين أنه اجتمع مع بعض رؤساء المجالس القروية في المحافظة واتعهم بتأييد الرابطة والانضمام إليها. وقد رفض بعض هؤلاء الرؤساء فكرة الرابطة واعتبروا أنهم لم ولن ينضموا ولم ولن يؤيدوا رابطة مشبوهة كهذه...

## معهد معلقات رام الله يرفض قبول طالبات القدس

رام الله - رفضت إدارة معهد المعلقات الحكومي في مدينة رام الله قبول الطالبات من مدينة القدس للقيام بالدراسي الحالي وذلك تنفيذاً للأوامر الصادرة من الحكم العسكري.

ويخيف اليمين. ولعلك لم تتصال نفسك لماذا كانت ولا تزال تنهار الأحزاب البرجوازية لدى أقل بادرة أرهاق ضدها، ولماذا بقي الحزب الشيوعي العراقي من مكافحة وتحظى بتأييد الجماهير ورغم كل ما تحوش له؟ إن الجواب ببساطة هو تمسك الجماهير اللبنانية في البناء الحزبي وفي السياسة أيضاً.

(٢) إن توجهنا لدول الصمود باتخاذ موقف حازم لم يكن لمرة واحدة وفي الكثير من المواد التي ننشرها توجهات محددة للغاية توضح تصورنا لمتطلبات المرحلة الرامنة وهي بالطبع تشمل دول الصمود ومنظمة التحرير لكننا لا نشارك الرأي في أن تغلب الجوانب السلبية في ممارسات تلك الدول، وفي ممارسات المنظمة أيضاً على الجوانب الإيجابية.

ونعتقد أن المهمة المباشرة

وبشكل واضح في رأي الطليعة الأولى. إلى أن تقول ومن الأمثلة على ذلك تحطيمكم لحوادث ليست بالبعيدة "حوادث العراق وموقف الحزب الشيوعي العراقي من الاعدامات" وتقول أن موقف الحزب الشيوعي العراقي لا يلتزم بالمبادئ اللبنانية في البناء الحزبي".

كيف يا أبح أبو ماجد؟ نحن لسنا في وضع يسمح لنا أن نوجه بموضوعية مثل هذا النقد للحزب الشيوعي العراقي، وما نطلق في وضع افتضال منّا. خاصة وإنك قدمت استنتاجاً لا يستند في وقائع. ولكننا مع ذلك نعرف ولا بد أنك تعرف أيضاً أن هذا الحزب الذي تنهيه بعدم التزام المبادئ اللبنانية في البناء الحزبي "تعرض على مدى أربع وأربعين عاماً من عمره المديدة لانطع أشكال البطش والمذابح وبقي بناؤه شليخاً يقش مشاجع الرجعية



رد على رسالة الأخ أبو ماجد - رام الله

نعذرت عن عدم نشر رسالتك كاملة لضيق المجال. ولكننا سنشير إلى بعض النقاط الرئيسية في هذه الرسالة:

(١) تقول سأسرد لكم بعض "الأخطاء" البعض الكوسلبية" وفي المقدمة وضعت ما يلي "قيامكم بتفلية بعض الأخبار والحوادث من زاوية تحليلية تبعد في رأيي عن خطكم الذي أبرزتموه



المحرر الادبي

تلتمز الطلیعة منذ صغورها بموقف بديهي لا تميد عنه، وهو دعم الحركة الادبية... الفلسطينية، بأن تهيه صفحاتها للإلتزام الحادة... المسؤولية على لفتلتها... حيث لا تحابي لحد على حساب لحد، وان تشجع الناشئين، وتفتح صدرها لانتاجهم... وترعى حركة ادبية نشطة في جميع المجالات الفكرية: القصة، والشعر، والسر، والنقد والدراسات الادبية المختلفة.

صدر حديثا في القدس: كتاب "لا... لن نركع أبدا". والكتاب يتضمن صفحات بطولية خالدة امام التحدي الوحشي، الازهاب، والموث البطيء، في سجون الطليعة الناشئة في التشليل، كما وردت على لسان لحد ابطالها...

ان الحكاية الشعبية الفلسطينية لم تترك جانباً من جوانب حياة الملوك والحكام الا وطرقته. حيث اننا نجد القاص الشعبي يبحث في الاشياء الخاصة قبل العامة للحكام بأسلوب مشوق ورسلي فيه جانب من الدعاية: في محاولة منه لكشف فساد السلطة امام الشعب.

فساد السلطة امام الشعب. فلندرس الان حكاية بعنوان: "زواج الملوك" قبل انه كان لحد الملوك سبعة اولاد، تزوج ستة منهم وبقي السابع، وفي لحد الايام اراد الملك ان يزوج ابنة فامر ان تجمع كل بنات الدولة الجميلات في ساحة القصر وان يقف الامير على شرفة القصر ويرى فتاة... والتي ستقع عليها التفاحة ستكون عروس الامير المنتظرة، وعندما جمعت الفتيات الجميلات ورسي الامير التفاحة، جاءت عاصفة حملت التفاحة بعيدا عن البنات والامير يركض خلفها، ووقعت التفاحة على شاطئ البحر، وعندما وقعت خرجت من البحر فتاة جميلة يسحر القلوب، فاخذها الامير وعاد بها الى القصر، غير انه كان بها عيب واحد وهو انها لم تكن تتكلم، وقد شاركت في اعمال القصر من طبع وخاله وكانت تنطق كل عمل من اعمالها اتقاناً يفرح اعمال الاميرات والوصيات وفي لحد الايام اراد الملك ان يفرج للصيد هو وابنه الاصغر، فطلب منها ان ترافقهما ووافقت لكنها ارادت ان تدخل الحمام كي تستحم قبل الرحيل، وبينما كانت تستحم اخذ الملك ملابسها ولحزنها وعندما خرجت من الحمام ورات ملابسها وقد حورت شمت عورة لم الملك، فسمعها وسر كثيرا حيث انه عرف انها ليست غرساء وعند مساء ذلك اليوم طلب من الامير الصغير من ابية

التراث الشعبي الفلسطيني خلال الحكاية الشعبية

بقلم: جميل السلحوت

ما يفرض مدينة بكاملها. ثم طلب الملك طلبه الثالث وهو ان يحضر الامير طفلا ابن ثلاثة ايام يحكي حكاية اولها كذب ولحزها كذب فذهب الى شاطئ البحر ونادي على صالحه فاعطته طفلا صغير الحجم وضعه في جيبه وعاد الى القصر وفي الطريق تصرب الخوف الى نفس الامير وقال: هل يعقل ان يتكلم مثل كهذا. فرد عليه الطفل قائلا: ان كنت عاجزا عن حملي اتركني امشي لوحدي، فاطمان الامير وسار في طريقه وعندما وصل القصر وضع الطفل عند الفتاة فامست له لحن الثياب ووضعت على صدره خنجرا صغيرا وعند السماء اجتمعت العائلة المالكة والوزراء من لجل قضاء سهرة ممتعة فطلب المللك ان يقص لحدهم عليه قصة فقال الطفل ان انا عندي، فاصفى الجميع اليه وقال: ما كان عمري يوم ولدت اشترت مئة فدان من الارض وزرعته مسمم فجاء الناس الي وقالوا لا فائدة من المسمم لو زرعته بطيخ لكان افضل فجمعت بذور المسمم ووجدتها على التمام والكمال لم تنقص ولو حبة واحدة وزرعت البطيخ فجاء الناس وقالوا

لو زرعتها قما لكان افضل فصعد بطور المبيخ ووجدتها على التمام والكمال ايضا وجاء بعضه وان لي قفاضه الملك قاتلا لن تقتل ايها الطفل فقفز الطفل على التمام وصاح به قاتلا وما شرتك ايها الظالم وغرس الخنجر في صدره فمات الملك، ونصب ابنه الاصغر ملكا بعده وتزوج الفتاة وعاش معها بهناء.

- ان الملوك والحكم يتخلصون من خصومهم بأسلوب رخيص وخبث.
- ان الصدقة قد تبعث من يخلص الثامن من حكمهم بالفساد.
- اراد القاص الشعبي ان يظهر لنا الملك بمظهر لا لافخي حيث انه يطع في عروس ابه فإياك بنات ونساء الآخرين؟
- ان الملك او الحاكم يريد ان يستأثر بكل شيء حسن لنفسه بغض النظر عن ماله حتى ولو كان ابته.
- ان العنافة شديدة بين افراد العائلات العسكرة فالكلم منهم يريد العرش لنفسه والتراكم يشهد بان كثيرا من الملوك والحكام تتلوا من قبل انبائهم ولغوتهم لو اتارهم...
- ان ابناء العائلة المالكة او الحاكمة يتزوجون من الفتاة الجميلة التي يريدونها بغض النظر عن رأيها ورأي عائلتها
- ان القاص الشعبي ليا الى الخرافة في محاولة منه لاظهار مدى بطش الملك ولكن يعشق المطالب التي طلت من الامير من لجل ان يتعاضد الصامع او القاريء للحكاية مع الامير ويؤيد قتل الملك.
- اراد القاص الشعبي ان يظهر لنا مدى فساد الحياة الجنسية للملوك والحكام، فالملك يريد ان يظهر بالفتاة التي احضرت كي تكون عروسة

اذكري يا اماندا

اذكري يا اماندا وانت تركضين نحو المعمل، حيث كان يعمل "مانويل" ذو الابتسامة الفسيحة والشعر البيل تحت المطر ما كنت تتالين ابدا وانت تركضين وتبختين معه مع "مانويل" تكون الدقائق الخمس حياة خالدة اجل في خمس دقائق عزفوا الاالحان



أصداء ثقافية

لو استطاع ببيل ستيرت ان يتكلم" رواية حديثة تمثل الصورة النموذجية لمأساة الزوج في امريكا، وهي من تأليف سبب الامريكى الزنجي - جيمس بالدوين - وهو يتناول في روايته هذه الظلم الاجتماعي والاضغاث الشاذة التي يعيش في ظلها الامريكويون والزفوج خاصة. وهو يرغمنا على فهم الغضب والحقد الذي يشعر به جميع المضطهدين ممن يعانون من التمييز العنصري والظلم الاجتماعي.

على وقع خطاك وزينوا الجميع. في خمس دقائق اابتونك برعما اذكرك والشوارع المبللة مع "مانويل" ابدا ثمة من مات لاجلك وثمة من لم يعمل شيئا الذي مات لاجلك في خمس دقائق هو "مانويل" الذي اغتيل انهم يعزفون الاالحان اجل انهم يرجعون الى العمل لكن الكثيرين لم يرجعوا و "مانويل" واحد من اولئك اذكرك يا اماندا اذكرك ابدا

صورة

ما زال في الدنيا خير

بقلم: أسعد الأسعد

تعالى مزاج النسوة في الغرفة المجاورة، بينما كان جثمان الفقيد مسجى في وسط الغرفة الواسعة ساعات وتكاثر المعززون، وامتلأت المساحة القريبة من بيت الفقيد بانتظار موعد الدفن - رحم الله الفقيد - كلنا ميتون - من يموت يسترح - لكنه يتروك لامله الحزن والام - ما باليد حيله، هذه سنة

الرجال حين احسوا به، تناول خذيله محاولا كعادته ان يكاثر في مثل هذه المواقف، الا ان الامر اختلف عليه هذه المرة. دارت به الارض ثانية، بدأت الصور تختلط امام ناظريه، فجأة فقد اثرانه المعهود، وراح يبكي، اختلفت حبات العرق المتصبية مهبهيه بسيل الدموع التي انفجرت بعد طول احتباس. انا لا ابكي على اخي - لكنني ابكي على حالنا لو اننا في غير هذا الحال لكان اولاد الفقيد واهله جميعا هنا الان، ابكي على حالنا الذي يمنع ويوردهم بيئنا، انا لا ابكي على اخي، اهبتهم... لو - اننا، غير هذا الحال، هنا... بيننا... اختلف بكاء الرجل بكلماته، خيم الصمت على الوجوه غلب الحزن والتائر بعضهم فلم يجدوا خيرا من الاخذ بيد ابني محمود والتخيل

وتجري لحدات لسان فتاة زنجية تدعى وتجلس روعة الكاتب في تدرب على ابراز روح المرأة الزنجية، وما تتميز به من رقة وحزن وقسوة... اضاءة الى لحاميس الامومة الاولى... حيث تحب هذه الفتاة شابا وتتختر منه مولودا... وعلى العموم... ان هذه الرواية دعوة للفنصال والتفرد ضد الظلم الاجتماعي والتمييز العنصري...

صدر في باريس مؤخرًا موسوعة "مسيرة الانسانية" في خمسة وعشرين مجلدا. وتلخّص الموسوعة للحركات الثورية والشعبية المناضلة منذ عام 1789 الى يومنا الحاضر.

بدل البحث في امور فلسفية لن تغير من الواقع شيئا... بهت الجميع، ونظروا الى المتحدث بهمس، وارتسمت على شفاههم ابتسامة يشوبها الحزن والام، وصمت الشيخ ايضا. وعاد الجميع الى انصافيتهم الفاضلة، وكان ضروا اخضر جديدا اضاء في داخلهم... ما زال في الدنيا خير... قام الحضور وراء النمش ليواردوا ميتهم التراب وقد حملهم الموقف الى عالم اخر. .... لا ابكي موت اخي... لكل يموت، لكنني ابكي حالنا،... لماذا نبحث في فلسفة لن تغير من واقعنا شيئا... لنبحث في نقاط تنقل علينا... لماذا لا نبحث في الاسباب التي منعت حضور اثارب المتولي من غرتهم... لو ان الحال غير هذا... لكان الجميع هنا... فلماذا لا يأتون... لماذا...



# بلدية غزة .. الى أين..؟



## هسته

خطوة حريثة لمديرية  
الصحة بالقطاع

قامت مديرية الصحة بعمل احد الاطباء بعد التحقق معه بشأن نقل احدى الممرضات من مستشفى دار الشفاء الى عيادته الخاصة بحجة تكلمه العلة ومتابعة الحالة .. وحسن مع شكريا للمديرية لهذا القرار .. الا انها متزولة مسؤولة كاملة عن مثل تلك الحوادث والتي تعسر في حد ذاتها عادية لأي طبيب احصائي ، ولكن هذا الطبيب كشي العدا ..

اما تعلم المديرية ان مثل هذه الحالة هناك الكثير ، بل واثرا من ذلك ، ان كثيرا من حالات الوفاة التي تحدث داخل المستشفى مرعوبا اما الى افعال الطبيب ، او ترك تلك العمليات لاطباء الاسرار والحدود بالمستشفى ..

اما يوجد حالات اخرى تستحق ايضا العمل ، سواء من موظفي الصيدليات ام من ممرض المستشفى .. فاذا بدأت مديرية الصحة بالتصحية بأحد الاطباء فعليها ايضا مسؤولة الصرب سد من حديد لكل متهاون في ارواح انسانا من "ابو اشرف" القطاع .

لا شك ان كل مواطن في القطاع يعرف ان بلدية غزة هي بأمرها مرارها.... وليس العيب في كون المجلس البلدي هو او ان المجلس البلدي من اعضاء معينين كل البعد عن الانتساب بجماهير شعبنا... ولكن غالبية الجهاز الاداري له العمل الاخر في نخر عظام جهاز البلدية... ونحن نورد هنا بعض الترتيبات على اقسام البلدية حتى تكشف العطاء عما يدور في حيز الانتساب:

فهر مثار للفوضى في مبنى البلدية نفسه... ولنورد مثلا بسيطا...

حضرت بعض السيدات من اهالي المعتقلين لمبنى البلدية... وصلن لقاعة البلدية بكل القربى ينتظرن رئيس البلدية، ليناقش مشكلتهن... وهنا حضر رئيس القسم يثرثر، ويلعن هؤلاء النسوة، وكانت النتيجة ان حضر معاونوه من القسم، وطردوا اهالي المعتقلين مستعجبتين بشرطة المدينة....

هذا قليل من كثير... ناهيك عن تدخل هذا القسم في شؤون الانتساب الاخرى من البلدية...

التشديد الصارم من قبل البلدية لمشاريع الاعراد، وهذه ليست خدمة للمواطن وانما خدمة لمهندسين البلدية المسؤولين... حيث يقوم بتخطيط المشروع للمواطن، ثم يقضي من ذلك المواطن افضل تسميتين بحجة شرائها، وتكون عملية الدفع طبعيا عند البيع... ولو كان هناك جهاز اداري حزم، تابع هذه الاحداث لكشف الكثير....

ثانيا: قسم الصحة يوجد بالبلدية قسم اخر هو قسم الصحة ويجري قسم النظافة العامة او بالاحرى قسم القفازة العامة ان صح ذلك....

1) يوجد بهذا القسم من 100 - 120 عامل، لكن لو اقيمت العاملين الحقيقيين لرايت ما مقداره 30 - 40 عامل يقومون بنظافة المدينة ككل، وكل حي مخصص له عاملين او ثلاثة على الاكثر، يشرف عليهم كمراتب اكثر من العدد نفسه... وهؤلاء الثلاثة يعملون بكل ما لديهم من طاقة، لا تكفيهم حتى عملة المرور على مناطقهم.

فأين الادارة الحقيقية لهذا القسم؟  
2) يوجد في القسم عربات تجرها "بغال" و "جماعات" للنفائيات، ولكن حقيقة ان هذه الجماعات (عربات نقل بمحلات) هي التي لها الفضل الاكبر في تشويه منظر المدينة، فعندما تعتلبي تلك الجماعات بالقاذورات وتطغى تترك القمامة دون ازالة، علما بان عربات البغال تفرغ حولتها داخل الجماعات.

3) مدخل غزة الشرقي اين هو من قسم النظافة، اكان الحل الافضل تجميع القاذورات داخل المقبرة... هل هذه بدلا من باقات ورود المقدمة من قبل منتزهات العامة، وغيرها من الخدمات المقتر ان يقوم بها هذا القسم... والذي يكلف ميزانية البلدية مليون ليرة سنويا.... اهيفت بالطبع الى قائمة رواتب الموظفين....

اين هذا القسم من النظام... وهل يقومون بواجبهم خير قيام... ام اعتبروا حراس على مرافق البلدية... والادهي من ذلك ان هذا القسم يحتاج الى نوع من التنظيم والنظام،

اولا : قسم التنظيم هناك ثغرة كبيرة في جهاز التنظيم، وهي عدم المبالاة بمصلحة المواطن فعندما يقدم احد المواطنين معاملة ما يجد الاتي:  
1) لا يرى بقسم التنظيم اي موظف، سوى مقاعدهم ومكاتبهم... فالموظف لا يداوم اكثر من ساعة.

2) واذا حدثت المعجزة ووجد الموظف فيعود المواطن بالمراجعة بعد شهر او شهرين على الاقل.  
3) ناهيك عن ان هذا الموظف لا ينتقل لمباشرة عمله على الطبيعة الا بحضور سيارة خاصة، وغالبا ما تكون سيارة الموظف نفسه، الذي يقبض الاجرة مضاعفة، وللعلم توجد بعض السيارات الخاصة ومتفق عليها من قبل الموظف نفسه الذي يقوم بمقاسمة الاجر مناصفة مع سائق التاكسي... وعلى سبيل المثال، سيارة 7 ركاب تحمل 7 مراجعين يدفع كل منهم 50 ليرة يصبح المبلغ 350 ليرة، فاذا قام هذا الموظف بالمراجعة يوميا على 100 مراجع على الاقل وهذا ما يحدث دائما، يكون الموظف قد حصل على مبلغ لا يقل عن 1000 ليرة يوميا عن طريق المواصلات... علما بان السيارة الخاصة بالبلدية وافقة دون استعمال بحجة كثرة الطلبات والمراسلات.

4) لا يعلم المواطن المسكين انه يدفع للبلدية مبلغ 50 ليرة كشف بدائي ، 24 ليرة كشف نهائي اضافة الى اجرة المواصلات النقدية للموظف وصاحب السيارة الخاصة.

5) والذي يغيب عن بال الكثيرين ان مسؤول القسم تاجر اراضي، وقلما يوجد بالقسم.

6) ظهر في الاونة الاخيرة الكاملة تجاه الوطن والشعب.... ثم مثل هذه المشاعر لا يمكن ان تتحول الى كلمات، فاية كلمات هي بالضرورة مجرد رمز لما هو اعلم وما لا يمكن وصفه....

وكان السؤال الاول الذي طرحناه على نفسنا ماذا سنفعل بالملك؟  
واتفقتنا على عزله.. واعدت خطة لارسال قطاعات مسلحة الى الاسكندرية وارسال مجموعة من الضباط الاحرار لتتولى هذه المسؤولية وسافر الى الاسكندرية جمال سالم ، انور السادات، عبد المنعم امين، زكريا محيي الدين، حسين الشافعي مكلفين من اللجنة القيادية بانجاز عملية عزل الملك وقيادة القوات التي كلفت بمحاصرة تصور الملك هناك.

وفي ليلة 26 يوليو عاد جمال سالم من الاسكندرية. بطائرة خاصة لقد اختلفت المجموعة المكلفة بالتنفيذ حول مصير الملك.

اتقدم بقواته وفي بسالة نادرة مقؤ هيئة اركان حرب الجيش واستولى عليه قبل موعد التحرك بساعة. فمخج الجميع امكانية ومشروعية

التشديد الصارم من قبل البلدية لمشاريع الاعراد، وهذه ليست خدمة للمواطن وانما خدمة لمهندسين البلدية المسؤولين... حيث يقوم بتخطيط المشروع للمواطن، ثم يقضي من ذلك المواطن افضل تسميتين بحجة شرائها، وتكون عملية الدفع طبعيا عند البيع... ولو كان هناك جهاز اداري حزم، تابع هذه الاحداث لكشف الكثير....

ثانيا: قسم الصحة يوجد بالبلدية قسم اخر هو قسم الصحة ويجري قسم النظافة العامة او بالاحرى قسم القفازة العامة ان صح ذلك....

1) يوجد بهذا القسم من 100 - 120 عامل، لكن لو اقيمت العاملين الحقيقيين لرايت ما مقداره 30 - 40 عامل يقومون بنظافة المدينة ككل، وكل حي مخصص له عاملين او ثلاثة على الاكثر، يشرف عليهم كمراتب اكثر من العدد نفسه... وهؤلاء الثلاثة يعملون بكل ما لديهم من طاقة، لا تكفيهم حتى عملة المرور على مناطقهم.

فأين الادارة الحقيقية لهذا القسم؟  
2) يوجد في القسم عربات تجرها "بغال" و "جماعات" للنفائيات، ولكن حقيقة ان هذه الجماعات (عربات نقل بمحلات) هي التي لها الفضل الاكبر في تشويه منظر المدينة، فعندما تعتلبي تلك الجماعات بالقاذورات وتطغى تترك القمامة دون ازالة، علما بان عربات البغال تفرغ حولتها داخل الجماعات.

3) مدخل غزة الشرقي اين هو من قسم النظافة، اكان الحل الافضل تجميع القاذورات داخل المقبرة... هل هذه بدلا من باقات ورود المقدمة من قبل منتزهات العامة، وغيرها من الخدمات المقتر ان يقوم بها هذا القسم... والذي يكلف ميزانية البلدية مليون ليرة سنويا.... اهيفت بالطبع الى قائمة رواتب الموظفين....

اين هذا القسم من النظام... وهل يقومون بواجبهم خير قيام... ام اعتبروا حراس على مرافق البلدية... والادهي من ذلك ان هذا القسم يحتاج الى نوع من التنظيم والنظام،

اولا : قسم التنظيم هناك ثغرة كبيرة في جهاز التنظيم، وهي عدم المبالاة بمصلحة المواطن فعندما يقدم احد المواطنين معاملة ما يجد الاتي:  
1) لا يرى بقسم التنظيم اي موظف، سوى مقاعدهم ومكاتبهم... فالموظف لا يداوم اكثر من ساعة.

2) واذا حدثت المعجزة ووجد الموظف فيعود المواطن بالمراجعة بعد شهر او شهرين على الاقل.  
3) ناهيك عن ان هذا الموظف لا ينتقل لمباشرة عمله على الطبيعة الا بحضور سيارة خاصة، وغالبا ما تكون سيارة الموظف نفسه، الذي يقبض الاجرة مضاعفة، وللعلم توجد بعض السيارات الخاصة ومتفق عليها من قبل الموظف نفسه الذي يقوم بمقاسمة الاجر مناصفة مع سائق التاكسي... وعلى سبيل المثال، سيارة 7 ركاب تحمل 7 مراجعين يدفع كل منهم 50 ليرة يصبح المبلغ 350 ليرة، فاذا قام هذا الموظف بالمراجعة يوميا على 100 مراجع على الاقل وهذا ما يحدث دائما، يكون الموظف قد حصل على مبلغ لا يقل عن 1000 ليرة يوميا عن طريق المواصلات... علما بان السيارة الخاصة بالبلدية وافقة دون استعمال بحجة كثرة الطلبات والمراسلات.

## بريد الصفحة



ارسل اليها القاري ابو علي الغزي من غزة مقالا بعنوان "البطالة والفاشية" استعرض فيه ظاهرة البطالة وتصفتها احد امراض النظام الراسمالي وقال الكاتب: "ان البطالة هي أبرز الازمات الناشئة من طبيعة المذهب الراسمالي، تلك الطبيعة التي تصل الحرية فيها الى حد الفوضى والتضارب، وان هذا المذهب الراسمالي هو التربة الخصبة لخلق بذور البطالة... وهي لا تكون حدثا عارضا وانما مرضا دائما مستمرا. والواقع ان البطالة من وجهة النظر الراسمالية هي جزء لا يتجزأ من الية النظام والمذهب...".

ثم يستطرد الكاتب في وصف العلاقة بين البطالة والفاشية ويخرج في النهاية الى الاستنتاج بان "الراسمالية الحديثة لا تختلف عن الراسمالية القديمة الا في الثانية تشعل الحروب بحثا عن الاسواق واحتكارا للمواد الخام في حين ان الاولى تضطر الى الحرب فرارا من زيادة الانتاج وهربا من الاخذ بالاساليب الاشتراكية في الانتاج والتوزيع".

محرر الصفحة - شكر الاخ ابو علي الغزي على مقاله واستعداده للتعانز مع "الطليعة" وسكون من المفيد جدا ان يوجه الاخ الغزي جهوده نحو معالجة الازمات الاقتصادية المحلية في قطاع غزة فهي كثيرة اننا نأمل في تلقي مساهمات الاخ الغزي في هذه



عزيزي القاري هذا بعض الضوء على بعض الانتساب والاقسام الاخرى باقل ارتباك وفوضى، امين ان نكرر التجربة مع الانتساب الاخرى... والان سؤالي الاخير اين موقعنا من البلدية ومجلسها البلدي الموقر!!!  
اعد التقرير  
ابو اشرف

## محرومون من الماء

اصحاب العمارة 4/4 محرومون من ماء الشرب منذ ٧٨.٧.٦ وحتى الان رغم تودم شهر رمضان المبارك. المشكلة معلقة بين المقاول الذي يقوم بالعمل في شارع عبدالقادر الحسيني حيث تقع هذه العمارة وبين البلدية... المقاول كسر خط المواسير بدباباته وكراكاته مدعي بان خط المواسير تالفا والعمارة بها اكثر من اربعين فردا اضافة للمزروعات والحيوانات والطيور الاليفة... فعلى من تقع المسؤولية في توصيل المياه لهذه العمارة ... على المقاول المسؤول ام على قسم المياه ام على سكان العمارة انفسهم ... نريد الجواب...

## بقية: خالد محيي الدين بروي

والاخرون يرون الاكتفاء بعزله وطرده... وعدتنا اجتماعا عاجلا وتم التصويت على الاكتفاء بطرد الملك وعاد جمال سالم بالطائرة لتقليد القرار....

التسعة اصبحوا اربعة عشر  
قلت اننا ضمنا محمد نجيب الى اللجنة القيادية نور نجاح الثورة وبذلك اصبحنا عشرة.... لكننا وبعد فترة اتفقتنا على ان نضم اربعة اعضاء اخريين الى اللجنة القيادية وذلك تقديرا للدور البارز الذي قام به كل منهم في تنفيذ الحركة ليلية 23 يوليو. وهم:

البكباشي يوسف صديق الذي اتحم بقواته وفي بسالة نادرة مقؤ هيئة اركان حرب الجيش واستولى عليه قبل موعد التحرك بساعة. فمخج الجميع امكانية ومشروعية

البكباشي حسين الشافعي الذي قاد سلاح الفرسان كافة وحداته محققا لصالح الحركة توازنا حاسما.

البكباشي عبد المنعم امين الذي نظم وقاد عملية تحريك سلاح المدفعية.

البكباشي زكريا محيي الدين وكان قد اشترك مع جمال عبد الناصر في وضع خطة تحريك القوات ليلة الثورة.... وكان مساعدا لعبد الناصر في نفس الليلة. كذلك قاد عددا من توات المشاة خلال العمليات. واخيرا .... ليست هذه سوى مقدمة. مجرد صفحة اولى. واترك القاري على وعد باللقاء مرة اخرى.

تحت  
المجر

لا يصح الا الصحيح

ينظر المحللون السياسيون والاقتصاديون الى انقسام "بئحالف" بين الصين الشعبية واليابان باهتمام له ما يبرره. فالجانب كانت الدولة الوحيدة من مجموعة الدول الاشتراكية التي سارت في ركب السياسة الصينية المعادية للاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى. واليابان تبنت طوال عشرين سنة الخط الصيني المناوئ لخط الاكثورية الساحقة من فئات الحركة الثورية والجمالية العالمية. وانتقدت اليابان السياسة الصينية والسياسة السوفياتية الذي حديد على الطريق المسدود الذي تسمير عليه السياسة الصينية ومؤشر لخر على الاطلاق المتضي الذي يستحق به هذه السياسة في نهاية المطاف.

المهم هنا ان انتقاد اليابان لسياسة الصين قد ادى الى وقف جميع المساعدات الاقتصادية الصينية لليابان بل واكثر من ذلك وكما تقول مجلة "الأكسبرس" الباريسية فان "الخبراء الصينيين قد انسحبوا من اليابان دون سابق انذار محترمين او اخذين معهم كل الوثائق والملفات التكتيكية التي كانت تحت اشرافهم".

وسؤدي هذا الاجراء الصيني الى تعريض الاقتصاد الياباني الى حملة من الصعوبات التي ستترك اثرها على اوضاع المواطن الياپان. وفي هذا تأكيد جديد على زيف الادعاءات الصينية "فات الصين مع الدول

كها مبادئ الاخلاص الاشتراكية العالمية من الشعوب المناضلة من حورها الاقتصادي.

ان التطورات الاخيرة التي حصلت في العلاقات الصينية - الياپانية يمكن ان تكون حافزا لدفع القادة الياپان الى العودة الى الطريق الصحيح والانضمام مع خط الحركة الثورية العالمية والتخلي عن معاداة السوفيات والمعسكر الاشتراكي العالمي فهذا هو الطريق الوحيد الذي يثبت من يسمير عليه، عمليا، اخلاصه لقضية انتصار الاشتراكية في بلاده وفي العالم اجمع.

ابو فجر

ازدياد واردات أميركا النفطية

بينت معطيات وزارة الطاقة الأميركية ان اعتماد الولايات المتحدة على البنزول الاجنبي سيزداد في السنوات القادمة. وتشير هذه المعطيات الى ان واردات النفط مستزدة عن الرقم القياسي الذي حققته في السنة الماضية الا وهو ٨ ملايين و٧٠٠ الف برميل في اليوم.

ويتوقع خبراء "مؤسسة الابحاث في الصناعة البترولية" الأميركية ان تبلغ واردات أميركا من النفط عام ١٩٧٦ اكثر من ١٠ ملايين برميل يوميا، بغض النظر عما اذا امكن تنفيذ مشروع الرئيس كارتر حول ايجاد مصادر جديدة للطاقة ام لا. والسبب في ذلك هو ان الطلب على النفط سيزداد كثيرا من امكانات الانتاج المحلي.

التغلب على مستوى التطور الاقتصادي المتدني



كتب كيهوما مالينا رئيس دائرة الاقتصاد في جامعة دار السلام وعضو اللجنة المركزية للحزب الثوري الثنائي مقالا في مجلة "تضاييا السلم والاشتراكية" تعرض فيه الى الطريق الذي يجب ان تسلكه الدول النامية من اجل تصفية تخلفها الاقتصادي. وفيما يلي تقدم مقدمة هذا الترابط

في هذا السياق تفهم استراتيجية التنمية على انها برنامج العمل الشامل، الذي يستهدف التغلب على مستوى التطور المنخفض، واختصار فان اسباب الازمة في البلدان ضعيفة التطور الوطني لاجمالي الناتج الوطني الهامشي للفرد الواحد من السكان، هو السمة التي تطغى عموما بلدا كبلندا، باعتباره ضعيف التطور. والذاتية المنخفضة للاقتصاد تكون مصحوبة بالفاقة الجماهيرية وسوء التغذية، والجوع وشروط العيش السيئة.

وانتشار الامراض والنخول غير الكافية ابداء، لا تسمح لاكثورية الشعب في ظروف والريف، بان تعيش في ظروف مقبولة على الاقل. ومن الواضح تماما انه لا بد من اجراءات سريعة، حازمة، واسعة البدي، تمنح الجماهير الشعبية والجيل الجديد الامل والثقة في العدد، في مستقبلها.

يرى علم الاقتصاد البروجازي ان البلدان ضعيفة التطور قد وقعت اسيرة نوع من "علقة فاقة مرعبة" اي بكلمة اخرى ان شعوبها فقيرة لانها فقيرة، ومن ثم يبرز السؤال التالي: كيف يمكن لهذه البلدان ان تحطم هذه الحلقة وتبدأ التطور؟ يجيب العلماء البروجازيين ان ذلك يتطلب التغلب على الكثير من المعوقات، مثل المستوى الوطني للتراكم ونقص العمالة الاجنبية والضعف التكنولوجي، وعدم كفاية الكوادر

"مساعدة مالية وتكتيكية اكبر، كلما غدت اكثر مديونة، وبالتالي اعقد تجمية. ان الدول التي حصلت على "المساعدة" الدلارية الاكبر، تواجه، الان مصاعب الاكبر في اطلاق الدين. وتبقى مهنة الجماهير الشعبية كما هي، بينما تجني النخبة ثمار تحولها الى كومبرادور.

ان الامبريالية ودعاتها يحاولون ابقاء حتى الحقيقة الواضحة، حقيقة ان ايا من البلدان الفتية السائرة في الطريق الراسمالي منذ الحرب العالمية الثانية، لم يحرز - من الزاوية الواسعة، اي من زاوية تصفية فقر الجماهيري والامراض والامية - نجاحا في التنمية. كما انه ليس مصادفة ابداء، ان البلدان ضعيفة التطور، جميعها عمليا، كانت في الماضي، او هي حتى اليوم مستعمرات او توابع للدول الراسمالية والامبريالية المتقدمة. وما يلفت النظر ايضا هذا الترابط العميق بين مستوى التطور المنخفض لبلدان الرقيقة واسوية وامريكية لاتينية وتطور ومياسات البلدان الراسمالية المتقدمة والامبريالية.

واورد في هذا الصدد ان الذكر، تيل كل شيء بان تطور الراسمالية في اوربوا واميركا الشمالية كان في المراحل المبكرة مصحوبا باغتصاب قيم مادية هائلة في بلدان افريقيا واسيا واميركا اللاتينية، وبنهب واستعمار هذه البلدان على نحو مكشوف وابتداء السكان الاصليين. وقد شكل هذا كله ايضا عقبة خطيرة امام تراكمها الاولي من راس المال عندما احرزت الاستقلال.

ورغم ان طابع هذا الاستغلال قد تغير فيما بعد مع نمو التجارة والملاحة الاقتصادية المتبادلة فان سماته الرئيسية بقيت على حالها. فالدول الاستعمارية الراسمالية والامبريالية استغلت تميز البلدان ضعيفة التطور، كما استغلت تفوقها هي عسكريا واقتصاديا ودبلوماسيا ففرضت تقسيما دوليا للعمل ملائما لها، ولكنه صار بشكل واضح بالبلدان ضعيفة التطور وفرضت عليها دور منتجي المواد الأولية، واستحوذت لنفسها على دور منتجي ومجهزي البضائع الصناعية، وهكذا حدث ان اكثرية بلداننا تنتج ما لا تتنتج وتستهلك في الجوهري ما لا تنتج وتلمي الاصلية اسعار لاصادرتها ضعيفة التطور. وكل محاولة لتغيير هذا النظام جذريا تواجه مقاومة تاسية تصاحبها في الغالب تهديدات بالتدخل العسكري وضغوط اقتصادية ودبلوماسية. فليس غريبا ان تتشكل شروط

التجارة الدولية منذ سنين طويلة، بمسرة لا تفهم البلدان ضعيفة التطور مطلقا. ذلك ان النظام الراسمالي لا يمكن ان ينتعش، بسبب من طبيعته، الا اذا حقق ارباحا بتساعدة باستمرار.

ولكن كيف السلوك في مثل هذا الوضع من اجل التغلب على المستوى المنخفض للبلدان ضعيفة التطور؟ من الضروري اولا تنويع الانتاج الوطني بسرعة من اجل تحفيز النمو استنادا الى القاعدة المحلية وعلى اساس الامكانات الداخلية. وهذا يتطلب الحد المستمر من الاعتماد على تجهيزات انواع البضائع الاجنبية غير الضرورية وعلى خدمات الاخصائيين الاجانب. ومن المهم جدا ان يجري في كل بلد ضعيف التطور تعزيز المشاركة الفعالة للجماهير الشعبية - في الانتاج وفي اتخاذ القرارات ومن ثم اطلاق الطاقات الضمنية لقدراتها. ومساعدتها على ابداء مهارتها وابدائها وميلها الى التعاون، وندرتها على التعلم من الممارسة وعلى تبادل الخبرة، ومساعدتها على التعبير عن وعيها السياسي ومسؤوليتها الاجتماعية. ومن الواجب اخيرا خلق نظام للانتاج موجه قبل كل شيء لتأمين الغذاء والسكن والملابس للعمال والفلاحين وقادر على توفير الاحصاس لديهم بالمطامينة الاجتماعية.

يتبين من هذا منطقيًا، انه اذا ارادت البلدان ضعيفة التطور التغلب على مستوى تطورها المنخفض فطعمها ان تتعلم ( بالتدرج في بعض الحالات، ومرة واحدة في حالات اخرى) وشائج التنمية التي تشتملها في العالم الراسمالي، الى الدول الامبريالية ويسعى هذا بالنسبة لافريقيا مثلا، التخلص من الظير الاستغلاي للوحوش الذين ظلوا يهييرون طيلة ترون. وبالتالي للنمو الجديد من الانتاج الذي يتجه نحو تأمين الاحتياجات الملحة للجماهير وليس الارباح والتطلعات الانانية الجشعة لنخبة قليلة العدد، فان التنظيم الانتاجي والاقتصادي المستند الى التطور الاشتراكي، هو وحده الذي يمكن ان يخدم هذه الاهداف. وبالنظر الى كون مفهوم الاشتراكية ضمن لحيانا معنى مغايرا ويشير، فلا بد من بضع كلمات اخرى للتوضيح، ان ما نعنيه هو الاشتراكية الوحيدة القائمة واقعا التي وضعت حدا للجور، وجعلت من العبيد بشرًا وتلك هي اشتراكية ماركس ولينين. واذا كان لا بد من الانتداء بنموذج، فان على المرء ان يختار النموذج المتصل. الا ان استخلاص العبر من تجارب الاوائل في خوض هذا الدرب الشاق شيء، والتقليد الامعي للغير وتجاهل الظروف الموضوعية التي يتصف بها هذا الوضع الملوس الا ذاك شيء واخر تماما.

٣ ملايين عاطل عن العمل في فرنسا سنة ١٩٧٧

باريس - اعلن مكتب التوظيف القوي الفرنسي (وهو مؤسسة حكومية) ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد قد بلغ ٣٠٢٨٥٠٠ شخصا في عام ٧٧ وقد ازدادت نسبة البطالة عن العام السابق بـ ٤ في المائة. وكانت زيادة نسبة البطالة من الذكور اكثر منها بين الاناث حيث بلغت في الحالة الاولى ٨ في المائة وفي الحالة الثانية ٧ في المائة.

يتبعه حكام العراق سواء في المجال الداخلي والمتمثل بالعمل على، كبت وارهاب القوى السياسية الاخرى في البلاد او على النطاق العربي وتقاربهم من حكام دول الخليج الرجعيين وشاه ايران. ان تحليلات الصحافة العربية هذه يجب ان تدق ناقوس الخطر لدى كل الحريصين على مستقبل الثورة في العراق والمعينين حتى باستمرار تطورها. واستمرار النهج السائد في العراق حاليا لن يساعد الا على اضعاف مسيرة الثورة العراقية وتعريض المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في هذه البلاد الى خطر الانتكاسة ومضعف من مكانة وهيبة العراق لدى الجماهير العربية.

ويشير الكاتب الى ان واردات النفط من الدول الشريفة قد انخفضت منذ سنة ١٩٧٣ من ٢٥ بالمائة من مجموع الواردات الى ٩ بالمائة في حين تضاعفت وارداته من اميركا وفي نفس الفترة ٩ مرات.

هذا ويعرب المحللون الاقتصاديون عن قناعتهم بان مركز ثقل تعاون العراق الاقتصادي والسياسي سينقل الى دول الخليج النفطية وان علاقات العراق السياسية مع هذه الدول تسيير الى التحسن الكبير بعد ان كانت تنضم بالعداء الشديد في السنوات السابقة. ويربط المرآبون هذه التطورات في علاقة العراق الاقتصادية بالنهج السياسي الذي

بوادراتجاه خطير في الاقتصاد العراقي

اشادت "انترناشيونال هيرالد تريبيون" في عددها الصادر في ٧٨.٨.١٠ مقالا لمراسلها في بغداد خصصته لبحث التطورات في السياسة الاقتصادية للعراق. وقال الكاتب ان العراق الذي يحصل سلويا على الالف ملايين من الدولارات من عائدات النفط قد اهدى يعمل بالتدريج على ذلك ارتباطاته الاقتصادية مع الدول الاشتراكية وتعزيزها مع العرب

# نقابة عمال المؤسسات في بيت لحم تواصل تطوير نشاطاتها

تود الهيئة الادارية لنقابة عمال المؤسسات في بيت لحم ان توضح بعض القضايا المتعلقة بنشاطها المذكور كانت مسنداً لبعض التباينات ومظاهر سوء الفهم.

اولاً: حادثة مصنع لونا للزرايا كانت اللجنة الاجتماعية للنقابة قد زارت عاملات العيطة في مصنع المذكور وعملت على تشييهن للنقابة. وبعد الاطلاع على اوضاعهن السيئة في العمل تورت النقابة الكناح من اجل توفير ظروف عمل افضل للعاملات. وبالفعل واق في حينه صاحب العمل على زيادة الاجور واعطاهن المعطلة الاسبوعية والسنوية.

وبعد شهر من ذلك رفض صاحب العمل دفع الاجرة الاسبوعية واشار الى انه لن يدفع في المستقبل مقابل المعطلة السنوية مما اضطر العاملات الى الاصراب. واتصلت نقابة العمال بصاحب العمل وارشحت له دقة الظروف التي تمر بها البلد وكان ان نتج عن ذلك الحوار اتفاق عمل موقع بين الطرفين باشراف نقابة العمال هذه بعض نصوصه:

(1) يتعهد صاحب العمل بدفع المعطلة الاسبوعية واجرة الاجازة السنوية يستمر الحوار حولها بعد نهاية مدة العقد.

(2) يتعهد صاحب العمل باعتبار الاول من ايار والثامن من اذار والاعيان الدينية اعياد مدفوعة الاجر.

(3) يتعهد صاحب العمل بزيادة اجور العاملات.

(4) ان نصوص هذا الاتفاق لا تلغي اي مكاسب عمالية اخرى نتجت خلال سير العمل او ضمنه الاتفاق الشفهي.

(5) ان يستمر صاحب العمل بتوصيل العاملات بسيارة المصنع من البيت الى المصنع وبالعكس. واتفاق العمل لا يلغي هذا الحق. وبعد ايام اخل صاحب العمل بالاتفاق. مما دفع العاملات الى الاصراب ومتابعة النقابة لتحصيل حقوقهن بعد ان ارسل لهن كتب فصل من العمل....

وخلال كفاح النقابة من اجل تحصيل اتعابهن النقابية. تدخل اهل وذوو العاملات ومنعوهن من متابعة القضية حتى ان بعض الفتيات هددن اذا من ذهبن الى النقابة....

وعلى سوء ذلك تخلت

الفتيات عن حقوقهن تحت وطأة الصعوبات العائلية.

وليس صحيحاً الادعاء بأن النقابة تخلت عن العاملات ولم تقدم اتفاق عمل او بادرا لحل المشكلة وبالعكس نقول بان احد الم يتقدمي اتفاق عمل للنقابة. وان الهيئة الادارية لم يقدم لها اي اتفاق عمل لحل المشكلة من خارجها....

اما بخصوص عمال ابو ديس والبيزيرية... فليس صحيحاً على الاطلاق ما يشاع من انها ترفض تنسيبهم للنقابة... وان الواقع يتجث عكس ذلك....

والتزاما بواجب النقابة الوطني ونظرا للضرورة الملحة في ايجاد عمل تقابي في ابو ديس والبيزيرية فقد اتخذت الهيئة الادارية لنقابة عمال بيت لحم تزارا بالتعاون مع من يههم كفاح العمال التقابي لاجاد لجان ثقافية في مواقع العمل لكل من البيزيرية وابوديس كبنائية لتأسيس عمل نقابي ثابت فيها.

كما ان مسالة قبول عمال ابو ديس والبيزيرية في بيت لحم كمؤازرين ما هي الاحل للمعضلة القانونية المتعلقة بالاضافة الجغرافية المرخص بها للنقابة لا

تعدت نقابة العمال في بيت لحم من حل مشكلة العامل نصري الحبيبي الذي كان يعمل في احد محطات البنزين في ظروف عمل صعبة واحدى عشر ساعة في اليوم. فتتمكنت من تحديد ساعات العمل بـ 8 ساعات وتحسين راتبه. واعطاه الاجازات الاسبوعية والسنوية وباقى حقوقه العمالية.

كما استطاعت النقابة حل مشكلة العامل الياس منصور الذي اصيب باصابة عمل وفصل على اثرها بان حصلت له على كامل مصاريف العلاج. ودفع 70 بالمئة من اجر اليوم في ايام العلاج. وتحولته الى مستشفى داود للعلاج بواسطة النقابة بالاضافة الى ارجاعه الى العمل وكل ما نص

عليه القانون.

- ولا زالت تتابع مشاكلها من: العمال احمد صفور والعمال من معانه الذي فصل من شركة 'الاستيك الاردنية بعد سنة سرض زمن حيث ولا زالت النقابة تتفاوض مع ادارة الشركة لتفويض حقوقه العمالية والنقابية عن عمل ملائم لسمته.

- وتبحث نقابة العمال في بيت لحم في مشكلة العامل يوسف الاندي الذي فصل من مصنع منصور بعد اصابته باصابة على وقد تم اخيرا اخلته الى المستشفى الطبية لتقدير خطره وتعويضه.

**زيارات المصانع**

قامت اللجنة الاجتماعية لنقابة عمال بيت لحم بزيارات لمصانع عودة صلاح للنسيج ومصنع فيوليت غيار للنسيج وتحدثت مع العمال واطلعت على اوضاعهم وظروف عملهم. واهمية المتشاورم للنقابة وتعاملهم مع الكناح التضامني للعمال.



## على أصحاب مصنع التنك احترام اتفاقهم مع العمال

ما من شك في ان بناء اقتصاد وطني حر ومستقل، يتطلب توفير الراسمال الوطني والابدى العاملة المحملة بالوعائية وظروفها الموضوعية الاستثنائية تتطلب وعياً وحساً وطنيين صادقين من اجل حماية اقتصادنا الوطني من خطر المنافسة والافلاس وحرصا على استبقاء الأيدي العاملة في توفير فرص العمل المناسبة والشريفة لهما.

العلاقة بين اصحاب العمل والعمال هي علاقة وظيفية ومسئولية متبادلين في حماية حقوق وواجبات كل من الطرفين. وانطلاقا من ضرورة تنمية اقتصادنا والنهوض به، نتخلل النقابات العمالية بمسئولية حسانة ودقيقة في منابه وسنا هذه العلاقة. ولا يعني هذا الواقع بناء علاقة عشائرية وقبيلية كما يحلو لبعض اصحاب العمل ان يصوروها.

فهل سلك الاتحاد العام لنقابة العمال كان منافيا لهذا الشعار في حل وفق النزاعات العمالية في مصنع التنك بنابلس ولتتضح الصورة أمام القاري، لا بد من تحليل دقيق لظروف

وضع هذه المؤسسة. مصنع التنك هو شركة ماهرة محدودة (يمتلكه بعض كبار الراسمالين). انشئ قبل الاحتلال، وكفاي المؤسسات الاقتصادية الوطنية لا بد ان يكون قد تأثر سلبا بالظروف الاحتلالية.

فأصبح يعتمد في تسويق انتاجه على تغطية حاجة السوق المحلية والذي هو في الغالب يستخدم لتعبئة وتصدير الزيتون والزيت الى الخارج.

وعندما طالب عمال هذه الشركة ادارتها بضرورة تحسين اوضاعهم المعيشية وشروط العمل تدخلت نقابة المؤسسات كطرف مفاوض من العمال انتهت مساعيها بعقد اتفاقية عمل جماعية تنص على تحديد الانتاج اليومي للعامل وما زاد عن ذلك حسب للعامل عملا اضافيا اي استخدام الحوافز لزيادة الانتاج وتوزيع الفائدة الناتجة عنها لصالح كل من العامل وصاحب العمل.

وسبب ازدياد الطلب على هذه السلعة وحاجة السوق المحلي وظروف التطور الصناعي فرض على ادارة المصنع تحسين

آلة المعمل مما اثر تلقائيا على زيادة الانتاج. وهكذا اوصى صاحب العمل ان الاتفاقية الجماعية اصحت غير ملائمة مع الظروف المتجددة ورغم انها مفروضة على العامل بمحض ارادة صاحب العمل. وهننا حدث الصراع حين حاولت ادارة المصنع الفاء الاتفاقية المعقودة واصر العمال على ان الفأها انما يعني استئثار اصحاب العمل بحصة الارباح دون تقدير لجهود العامل، خاصة وان الظروف المعيشية قد تأثرت بارتفاع الاسعار وتدني القيمة الشرائية لليرة الاسرائيلية مما استدعي ضرورة تحسين اوضاع العمال. فاصرت نقابة العمال على ضرورة استمرار سريان الاتفاقية المعقودة.

وما يجدر ذكره انه بالرغم من التحسينات التي ادخلت على وسائل الانتاج، الا انها تبقى محدودة ودون المستوى المطلوب، فالانتاج بالكاد يعطي حاجة السوق المحلي. وحين جرت محاولة فني جسيم لانشاء مصنع مماثل (شركة مساهمة عامة) لم يرق الوضع للشركة المذكورة، مع

ان شركة جنين قد حددت مبرر انتاجها بضرورة تسويق عصر الجسور وليس المنافسة والمضاربة. ولكن موافقة السلطات الاردنية رهمن بالولا، والتأييد للنظام من جهة وموافقة المصنع المذكور (وهو صاحب كلمة مسنوعة في عمان) من جهة اخرى. والذي اعلن عن تحفظه او عدم موافقته. طبيعي انه كان بالاولى اثناء مصانع متنوعة تسير احتياجات السوق المحلي وتغني عن السلع الاجنبية. ولكن الخطأ وقد حصل، ففعالته لا ينبغي ان يكون بخفا اقبح منه. خاصة وان اثناء مصانع وطنية ههنا كانت محدودة الاكنايات انما يعني بقاء الراسمال الوطني

وكذلك فرص عمل جديدة لعمالنا. وعدم تهجيرها مما فالمصلحة الوطنية تقتضي صدرا اوسع لمعالجة هذه الامور بعيدا عن المصالح الشخصية..

وحين حدثت ازمة الثقة بين ادارة المصنع وعمالها حيث اتهمت الاوكرى العمال بالتخريب المقصود لاجهزة العمل واجبرت الادارة على تحميل مسؤولية الحادث لاحد

العمال رغم عدم وجود دلائل تؤكد ذلك. وعلى الرغم من تأكيد العمال لحرصهم ومسئوليتهم للابقاء على المؤسسات الاقتصادية الوطنية وضرورة دعمها. واخيرا لا يملك المرء الا الانحاء اكارا لمعامل هذه الشركة على: مواقفهم التضامنية ووحدهم العالية والصمود في وجه كافة الاعراءات والتهديدان من قبل اصحاب العمل ونسند في هذا المجال الموقف المشرف لهم اثناء الانتخابات الاخيرة لنقابة المؤسسات حين حاولت الادارة شراء اصوات العمال بالضغط حينما الاكراه حينما آخر، وفشل في محاولتها.

فتحية لعمال مصانع التنك ومزيدا من التلاحم والتضامن العمالي لبناء صرح الانتقاد الوطني الحر..

**العمل مقياس القيمة**

كثيرا ما يقال "ارتفعت الاسعار ولكن الاجور ارتقت ايضا" وفي حلقة الاسعار والاجر المفرغة التي تميز ازمة التضخم في الانظمة الراسمالية وحين العمل الموظف يشكل احد العناصر الاساسية في تقدير قيمة الانتاج، فان ذلك العمل يصح ايضا ام مقياس لصاحب كل من سلم الاسعار والاجر والموازنة بينهما.

وعلى هذا الاساس يمكن فحص مسالة غلاء المعيشة بمصاب لايام المطلوب القيام بها لشراء هذه السلعة او تلك. وفي اسرائيل يتضح الغلاء الفاحش اذا ما حسبنا الارتفاع في اسعار المساكن على هذا النحو. ويتضح من الاممانيات ان شقة سكن مؤلفة من ثلاث غرف كانت تكلف شاربيها سنة 1971 300 يوم عمل بمعدل اجور ذلك الوقت (اي ثلاث سنوات عمل ونصف) وارتقت هذا الرقم سنة 1971 الى 1000 يوم عمل مقابل نفس الشقة (حوالي اربع سنوات ونصف) وهو سنة 1974 ارتفع "سعر" الشقة الى 2000 يوم عمل (اي ثمان سنوات) واليوم وعلى الرغم من ان معدل اجر الشهر للمستخدم "ارتفع" ووصل حتى 4000 ليرة فان ذات الشقة تكلفه 1700 يوم عمل (اي سنة).

## أخبار نقابية من رام الله

**اجتماع عمال وعاملات قطاع الادوية**

عقد عمال وعاملات قطاع الادوية اجتماعا في دار نقابة عمال البنيا والمؤسسات برام الله بتاريخ 28.8.80 في ميا مناقشة مجموعة من القضايا من بينها محاولة بعض الأطراف شق وحدة الحركة العمالية والاتفاق حول هذا القطاع وكما جرى في نهاية الاجتماع انتخاب لجنة نقابية لعمال وعاملات هذا القطاع من تسعة اعضاء وقد اتفق ان تواصل اللجنة اجتماعاتها ضمن برنامج تحدده للمشاركة بفعالية في تنظيم

العمال ورفع مستواهم الثقافي ضمن التزامهم ببرنامج الهيئة الادارية ولجانها ولجنة العلاقات الداخلية ولجانها.

**اللجنة الثقافية تضع برنامجا متكاملًا ومباشرة تنفيذ**

وضعت اللجنة الثقافية برنامجا متكاملًا التزم باستمرار اصدار جريدة العاطف واللوحه الجدارية وقد صدر حتى الان اربعة اعداد من اللوحه الجدارية وثلاثة اعداد من جريدة العاطف من الحجم الكبير على قطعتين.

ونظمت برنامجا للمحاضرات

يشمل الحركة العمالية العربية والعالمية ومعالجة نقدية لقانون العمل وتجربة الحركة النقابية ونكر الطبقة العاملة وقد باشرت اللجنة بهذه المحاضرات حيث التقى الزميل على الجريزي اولى هذه المحاضرات يوم الخميس الموافق 28.8.80 شرح فيها مفهوم العمل النقابي واهمية التنظيم النقابي واساليب العمل بين الجماهير المعالمة وتعرض لديالكتية العلاء بين النضال النقابي والنضال السياسي وتلازم العلاقة بينهما. وستتم المحاضرات بمعدل محاضرة كل اسبوع.

وتهدف اللجنة من وراء هذه المحاضرات اعداد كوادر نقابية

تتمكن من قيادة العمال في معظم مواقع العمل وتبني تضايهم الى جانب رفع المستوى الثقافي والنقابي للعمال والعاملات.

كما ستباشر اللجنة باصدار نشرات ثقافية داخلية توزع على العمال والعاملات في مواقع العمل.

**لجنة العلاقات الداخلية تتابع نشاطات اللجان الفرعية**

تتابع لجنة العلاقات الداخلية نشاطات اللجان النقابية وفعاليتها باهتمام بالغ.

منها الى مع الخيا والات مهاها كان الش الوز رقا وال كيب روت للذ ونه رقة ان الو كان الش الوز رقا وال كيب روت للذ ونه رقة





# الحجيج الى كامب ديقيد خطوة أخرى نحو الحل المنفرد

في الخامس من ايلول المقبل، يلتقي في ولاية ميريلاند الاميركية وفي منتجع "كامب - ديفيد" المؤمنون الثلاثة: رئيس مصر، الرئيس الاميركي، ورئيس الوزراء الاسرائيلي، ويبدو واضحاً منذ الآن، ان اجتماع "صاحب سلسلة الاجتماعات التأميرية التي تهدف أساساً الى وقف ما يطلقون عليه "التفعلل الشيوعي" في الشرق الاوسط والبريقا خاصة، والعالم بشكل عام، ولا يخفى على احد ان هذا اللقاء قد اعد له باتقان من جانب الولايات المتحدة، لكي تستطيع من خلاله الابناء على مسالحتها الاستراتيجية الحيوية والاستعمارية في منطقة الشرق العربي وافريقيا.

اسرائيل، لا يتغير حتى من الانسحاب من صحراء اعادة تقسيم الوطن العربي تقسيماً استعماريّاً لا يرضي العرب ولا مستبعد ان العلاقات السورية العربية تشارك الاردن في الغارولة، ويتلقى مع مصر في "النهاية" الى ما لا نهاية، والرجعية تدور في حلقة مفرقة، ولكننا نثق بان يوماً قريباً فيه شمس الحرية ان لا يشرق العالم التقدمية والوطنية السوفياتي قد تخفيرا لوجهة الى الولايات المتحدة ما اعلنته عن ارسال قواتها الى الاراضي المحتلة، بهدف فرض الاستعماري وسلبي الفلسطينيين حقوقهم المشروعة، ودعونا نتساءل الى اين سيكون الحجيج القادم؟ الذي سيفشل الين والتأكيد ولن ينقل من الشعوب احد، وليصدق السادة صلحه المنفرد وسنرى..... "فداء الوطن"

عدم الانسحاب الكامل من الارض العربية، وفي مكافحة حركات التحرر العالمية، من هنا تحت هذه الشعارات يبدأ الحجيج الى كامب - ديفيد كما بدأ بزيارة القدس. لا مفاوضات بدون شروط مسبقة، ولا مفاوضات بدون شروط مسبقة، لكن السادات يذبح اذنية عن هذه الحقيقة وكنا نعتقد انه أصبح يعيها بعد سنة من "الغوازيق" لكنه عاد فقبل بالحجيج الى كامب - ديفيد دون شروط مسبقة، وبقينا ان هذا اللقاء هو حلقة جديدة من حلقات التامر ولن يجني السادات من ارتماثه على كارتو وبينه (ومن جديد قد يظهر كينسجر عزيزه الذي يفهمه جيداً) سوى المزيد من المقلب "والاصابع الثالثة" فهذا صديقه يذهب الى كامب - ديفيد وهو يعلم انه لن يتنازل عن ذرة رمل واحدة من رمال سيناء، وانه اذا كان يطلب إعادة العرش، فسوف يعطيه "الاصبع الثالث" بلفظها الصريح، ونحن لا نستغرب اذا كان السادات زعيم الرجعية العربية يذهب حاجاً الى الاجتاع وهو يعلم علم اليقين ان موقف اميركا لم يتغير من اسرائيل وان موقف

القدس، كان واضحاً انه سيأتي، وسيطلي في المسجد الأقصى، وحتى خطاب "الجرية" في الكنيست كنا نخطئه بجملة من ظهر قلبه لاننا ندرك تاريخه وتاريخ نظامه والتركيب الاجتماعي - الاقتصادي (الانتفاخ - عودة الاتماع) التي يقوم عليها هذا النظام. ولا نبي ان يدرك حتى اولئك الذين ما زالوا ياملون "خييراً" من "الرئيس المؤمن" ويصفونه "بالحكمة" بينما يصف هو، الذين يعارضون "مباركته" الاستسلامية وعلى راسهم الاتحاد السوفياتي "بالغباء" عليهم ان يدركوا ان حقوق الشعب الفلسطيني والاراضي العربية المحتلة لن تسترد عن طريق الارتداء في احضان من يدعم العدوان، وليدركوا ونظن ان الجميع قد أصبح يعي هذه الحقيقة وهي ان الرئيس المصري، يتأمر على حق الشعب الفلسطيني وهو يتساقط مع الولايات المتحدة واسرائيل في امور هامة رئيسية تتمثل في رفضهم لامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة، وفي

حديثنا هذا، موقف رئيس مصر الذي أصبح كرة تلعب بها المصالح الامبريالية وتركلها الى الجهة التي تريد، فالرئيس "المؤمن" استبشر خيراً حين فاز عزيزه "كارتو" بالانتخابات، واثنى على الرئيس الجديد لكونه "مؤمناً" مثله وسيقاهم وايه على كل شيء، وعندما سمعنا هذه الاقوال، لقد ابتدأت مصر تتحول من قلعة للتحرر الوطني تساند حركات التحرر، الى مستنقع لامبريالية يحاول اجهاض حركات التحرير الوطنية في افريقيا والعالم، وكان ذلك منذ استلام انور السادات مقاليد الحكم في مصر، وعندما اقدم الرئيس المصري على ضرب القطاع العام والسير على خط جمال عبد الناصر "بالمحاه" من عام 1971 بما يسميه "بثورة التصحيح" وحتى اخراج الخبراء السوفيات والغاء معاهدة الصداقة ومرورا بزيارته "التاريخية؟" للقدس وحتى اخر ما وصل اليه من خنوع وركوع، ونحن نعي خطورة انحدار النظام المصري الى مستنقع الخيانة القومية والوطنية، وندرك كل مراميه، وتقل ان يصل الى

## معااهدة الصداقة اليابانية الصينية

اعلن مؤخرا عن توقيع معاهدة الصداقة اليابانية الصينية بعد مفاوضات استغرقت عدة سنوات. وقد نجحت الصين في انخال البند الخاص بالوجه ضد الاتحاد السوفياتي في المعاهدة بعد ان كانت الحكومة اليابانية تعارض في ذلك خلال السنوات الماضية. ولم تكن موافقة الحكومة اليابانية على مجارة السياسة العدوانية الصينية صدقة، فخلال السنوات الاخيرة أصبحت سياسة الصين أكثر وضوحاً في انسجامها مع الخططات الامبريالية على الصعيد الدولي والشواهد على ذلك كثيرة، منها موافق الحكومة الصينية المعادية لحكومة انغولا، والتأييد الصيني "المبادرة" السادات وللتنكسل الفرنسي في زؤير، وتدل زيارات وزير الخارجية الصينية الى عدد من الدول

## موجهة ضد السلام والحرية في آسيا

التي مدت شعب كوديا بالعون في كناعة من اجل تحرير بلاده من النفوذ الامبريالي الاميركي. ولم تكن صدقة ان تقوم الولايات المتحدة التي كانت حتى وقت قريب تحرم على مواطنيها وعلى ابناء البلدان التابعة لها زيارة الصين، لم يكن صدقة الان ان تحب بتوقيع معاهدة صداقة بين اليابان والصين. ذلك لان الولايات المتحدة لم تعد قادرة على ممارسة دورها القديم في جنوب شرق اسيا. وقد فشلت في بحث الحياة في قلب المياتو رغم تطعيمه بصورة غير مباشرة باندونيميا.

وبالمقابل فقد اظهرت التجربة ان تلك القوى التي تتخذ موقفا العداء من الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، وتتبنى المواقف الصينية تدخل في مفايرات اقتصادية وعسكرية تسهل عملية تدميرها من قبل الامبريالية حتى بعد ان تنتصر وتصل الى السلطة. وبرهان ذلك ما يجري الان في كوديا حيث شنت قيادة هذه الدولة حملة من الاستفزازات العسكرية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية، ونخلت في اتفاقيات انتهازية مع اكثر الاساط رجعية في جنوب شرقي اسيا كحكام تايلاند وماليزيا، رغم كل الصخب الثوري الزائف الذي كانت ولا تزال تحدثه في ادعائها واجهزة اعلامها الاخرى.

وقد تخلت عن تأييد ثوار تايلاند، ووقفت موقفا عدائيا من مطامح شعبها في السلام والتعاون الاخوي مع شعوب الهند الصينية الدولي، اي ضد الاتحاد

المرتبطة بالامبريالية، والزجيب الحار الذي وجهه الوزير في ايران وتركيا الى ان قادة الصين معينون بتوثيق علاقاتهم مع كل الدول المعادية للاتحاد السوفياتي، ومهترن بالتنسيق مع دول حزام الحلاف العسكرية المحيط بالاتحاد السوفياتي. وقد وجدت الامبريالية الاميركية بعد هزيمتها في فيتنام ان من مصلحتها تعزيز التعاون مع الصين في وجه القوى الثورية. وتستند الولايات المتحدة في موقفها هذا الى تجربتها في مكافحة القوى الثورية فقد اثبتت لها التجربة ان القوى الثورية المستندة في كالحاها الى التعاون مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي هي تلك التي توجه الضربات الموجعة للامبريالية. وهي المؤهلة ايضا للانتصار وهكذا كان الامر في انغولا واثيوبيا واليمن الديمقراطية وفيتنام ولاوس.

التضليل والكذب عدة لها لمخاطبة الجماهير لا يمكنها، مهما زخرت شكلها واسلوبها، ومهما تعاضت امكاناتها، ان تصل الى قلب الجماهير وضماؤها. ولهذا فان لجوء الرجعية الساداتية الى المحاكم السورية لخطر جريدة "الاهالي" انما هو اعتراف علمي، بافلاس اجزة الاعلام الساداتية، وعجزها عن الوقوف امام الحقيقة التي تعكسها الصحفية التقدمية المعتقلة لأن في سجن الرأي الذي يديره السادات. تسمية "الاهالي" التي سيظل اسمها مهما غابت بفترة القمع في ذاكرة الجماهير وضمايرها "الطلعية"

الحقيقة. ولو كان الامر غير ذلك اي لو لم تكن الرجعية المصرية تدرك فعلا انها تخون شعبها، وانها تسرقه وتكسده الثروات على حساب عرقه ووجوهه، لما احسبت بمثل هذا الجزء من الحقيقة التي تطرحها تلك الصحيفة المتواضعة، وهي تملك في مقابلها محطات الاذاعة والتلفزيون ومجموعة الصحف الكبيرة ذات الامكانات الهائلة. ولكن الرجعية الساداتية تعرف ان ضخامة اجهزة الدعاية التي في حوزتها لا تستطيع الصمود امام قوة الحقيقة التي تمثلها صحيفة "الاهالي" رغم ضيق امكانياتها وقلة عدد صفحاتها وتباعد مواعيد صدورها. وذلك لان الاجهزة الي تعتمد

استبقى "الاهالي" في ضمير الجماهير رغم كل ضجيج السادات واجهزته الدعائية عن الديموقراطية فان الرئيس المصري لم يستطع ان يحل صحيفة "الاهالي" ولهذا بعد كل التصفيقات في الاعلانات، والطباعة، اجا الى المحاكم السورية ليحظر تلك الجريدة المكافحة لانها تعبر عن ضمير الشعب المصري بالامه وتطلعاته نحو المستقبل. ولعل في عمليات الحظر المتكرره لجريدة "الاهالي" ما يكشف عن مدى الجزء الذي تشعر به الرجعية المصرية الحاكمة من

اقامة احلاف عسكرية في شبه جزيرة البلقان تخدم اغراض السياسة الصينية في شق وحدة المعسكر الاشتراكي، وفتح الثغرات للامبريالية العالمية للتسلل الى وسط أوروبا. وقد جاء في الرسالة ان القيادة الصينية اقترحت على البانيا في عام 1968 الدخول في حلف عسكري مع كل من يوغسلافيا ورومانيا وبعد رفض البانيا الاقتراح واصلت القيادة الصينية ضغوطها، وتالت الرسالة ان القيادة الصينية لم تكن تنظر الى البانيا كدولة اشتراكية وانما كراس جسر ملائم لخدمة اغراض السياسة الصينية في التفعلل في شبه جزيرة البلقان.

البانيا تفضح السياسة الصينية تيرانا - نشر هنا نص رسالة اللجنة المركزية لحزب العمل الالباني ومجلس الوزراء الالباني المدة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وقد كشفت الرسالة الغناع عن محاولات القيادة الصينية

الاشتراكات 150 ثيرة والطليلاب 100 ثيرة سنونوتيا  
رئيس التحرير بسير البرغوثي  
صاحبها لاسياد والمحرر المسؤول الياس نصر الله

الطلعية سياسية اسبوعية شارع ابن سينا ص.ب 19374 القدس